عبدالسلام: أية مقاربة لا توقف العدوان والحصار محكومة بالفشل

الدولار يصل إلى (900 ريال) في عدن وتوقعات باستمرار التدهور

إضراب شامل بالضالع وتظاهرات بالمكلا وسقطرة تنديداً بافتعال الأزمات

محافظ تعز يدعو الى استصلاح الأراضي الزراعية ووضع خطط لتحقيق الأمن الغذائي

الثلاثاء
8 ديسمبر 2020م

23 ربيع الثاني 1442هـ
العدد (1047)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

مدير عام الإدارة العامة للاستثمارات الزراعية في حوار مع «المسيرة»:

اليمن تمتلك 22 مليون هكتار من المراعي المتنوعة ومقومات زراعية متكاملة

نخطط لإنشاء بنك لتصدير المنتجات الزراعية وأسواق مركزية

صفوف العدوان تتهاوى

تصاعد وتيرة التفكك والانقسامات الداخلية للمرتزقة:

وثيقة مسربة تؤكد تجهيز سجون «انفرادية» بمأرب لضباط وعناصر «إصلاحية»

قتلى وجرحى من المرتزقة بينهم قيادات في مواجهات جديدة بأبين

المركز الوطني يستقبل 23 من معسكرات المرتزقة بينهم قائد محور

الإنقاذ تفتح أبواب الاستثمار في القطاع السمكي

رئيس الوزراء: معنيون بتنشيط التنمية وسنتجه لبناء اقتصاديات متعددة المصادر

الزبيري: بلادنا غنية بالبحريات والفرص الاستثمارية ستشمل كل مكونات النشاط السمكي

أكّد أن الحصار يشكل الوجه الآخر للعدوان

عبدالسلام: التجاهل الأممي للحصار أمر غير مفهوم وأية مقاربة لا توقف العدوان والحصار محكومة بالفشل

المسيرة : خاص

أكّد رئيس الوفد الوطني، محمد عبدالسلام، أمس الاثنين، أن أية مقاربة لا تأخُذُ في الاعتبار وقف العدوان ورفع الحصار معاً فهي مقاربة محكومة بالفشل.

وقال عبدالسلام: «إن التجاهل الأممي للحصار المفروض على شعبنا اليمني أمر غير مفهوم في الوقت الذي يشكل الحصار الوجه الآخر للعدوان.

وكان عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي قد أكّد، أمس، أن تقديمنا لمبادرات الحل هو من باب الحرص على إيقاف العدوان وفك الحصار، وليس حرصاً على مصالح خَاصَّة.

قيادي مرتزق يسطو على 150 مليوناً بعد شهر من تعيينه في مأرب

المسيرة : متابعات

كشفت وثيقةٌ صادرة عن ما يسمى بالاستخبارات العسكرية التابعة لحكومة الفارّ هادي، قيامَ قائد ما يسمى بالمنطقة العسكرية الثالثة، الخائن منصور ثوابة، بالسطو على ١٥٠ مليون ريال من مخصصات المجندين المرتزِقة التابعين للمنطقة صُرفت من رئيس هيئة أركان المرتزِقة، المدعو صغير بن عزيز.

ووفقَ المذكرة المسربة الموسومة «بسري للغاية» فَإنَّ المبلغَ الذي تم صرفُه للمدعو ثوابة بعد تعيينه قائداً للمنطقة قبل شهر، خصص لصرف ٥٠ مليون ريال للمجندين المرتزِقة، و١٠٠ مليون ريال خصصت كحوافز وعلاوات لأولوية ما يسمى المنطقة الثالثة.

ويعد المرتزِق ثوابة من القيادات العسكرية المحسوبة على حزب الإصلاح الموالي للعدوان، وقد سبق له في ٢٠١٨م أن هدّد أبناءَ قبيلة ذو محمد بمديرية خب والشعف بذبح نسائهم، وذلك في سابقة خطيرة على المجتمع القبلي.

إضراب شامل لليوم الثالث بالضالع احتجاجاً على الانفلات الأمني

المسيرة : متابعات

شهدت مدينة الضالع، يوم أمس، إضراباً عاماً شمل المحلاتِ التجاريةَ والمرافقَ العامة والمؤسّساتِ الخَاصَّةَ، والمستمر لليوم الثالث على التوالي؛ تنديداً بالانفلات الأمني المتزايد في المدينة.

ويأتي هذا عقب تصاعد عمليات الاغتيالات وحالة الانفلات الأمني غير المسبوق والتدهور الاقتصادي وارتفاع الأسعار واستفحال ظاهرة الفساد في كُـلّ القطاعات، في ظل غياب تام لأجهزة الدولة بكل قطاعاتها وصمت مخزٍ ومعيب من قبل مليشيا الانتقالي وأجهزته العسكرية.

وكانت قد شهدت مدينة الضالع مؤخّراً اغتيال عميد كلية التربية بالضالع الدكتور خالد الحميدي وسبقها خمس حالات اغتيال خلال شهر فقط.

إلى ذلك، تداعى عدد من الشخصيات الاجتماعية والوطنية الفاعلة بالمدينة لعقد لقاء موسَّع في مقر السينما بالضالع؛ لتدارُس ومناقشة الحلول والمعالجات لهذه الظواهر السلبية الخطيرة الدخيلة على المجتمع في الضالع، والتي تأتي في ظل رعاية الاحتلال الإماراتي السعودي وأدواتهما من المرتزِقة اليمنيين.

محافظ تعز: ما حدث جريمة وحشية ونكراء يندى لها جبين الإنسانية

استشهاد أسير من أبطال الجيش واللجان جراء التعذيب الشديد في سجون المرتزقة بتعز

المسيرة : تعز

كشف محافظ تعز، سليم المغلس، يوم أمس، عن استشهاد أحد أسرى أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في سجون المرتزِقة بمحافظة تعز. وقال المغلس في منشور على صفحته بمواقع التواصل الاجتماعي: إن مختار عبدالله اليوسفي قضى تحتَ التعذيب في سجون فصائل الإصلاح بتعز، مُشيراً إلى تعرضه لـ«جريمة تعذيب وحشية ونكراء يدين لها جبين الإنسانية».

وعبر المغلس عن عزائه لأسرة اليوسفي.

واليوسفي واحدٌ من عشرات الأسرى الذي قُتلوا تحت التعذيب في سجون الفصائل الموالية للتحالف في تعز ومأرب وشبوة.

بينهم قائد ما يسمى بمحور آزال

المركز الوطني للعائدين يستقبل 23 عنصراً من المغرر بهم

المسيرة : صنعاء

استقبل المركزُ الوطني للعائدين بالعاصمة صنعاء، أمس الاثنين، ٢٣ من المخدعين والمغرر بهم، بينهم قائد ما يسمى محور آزال في باقم، العميد هاني الوصابي، وقائد الكتيبة الأولى لما يسمى بلواء الفتح في الجوف، المقدم رمزي الظاهري، بعُدتهم وعتادهم، والذين كانوا يقاتلون في صفوف العدوان بعدد من المعسكرات.

وثمّن العائدون دورَ القيادة الثورية والسياسية على قرار العفو العام للراغبين بالعودة إلى صف الوطن وترك القتال إلى جانب الغزاة والمحتلّين، داعين بقية المخدوعين إلى استغلال قرار العفو العام بالعودة إلى الصف الوطني قبل فوات الأوان.

وأكّد العائدون إلى حُضن الدولة، استعدادَهم للتحَرّك إلى جانب أبطال الجيش واللجان الشعبيّة الذين يدافعون عن الوطن ضد الغزاة والعملاء في مختلف الجبهات وميادين العزة والكرامة.

وأوضح العائدون إلى عاصمةِ الأحرار صنعاء، أن المحتلّين والمعتدين من السعوديين والإماراتيين يمارسون ضد المخدوعين والمرتزِقة أشكالاً من التعذيب بعد حملة اعتقالات طالتهم في الآونة الأخيرة.

القبض على أخطر تاجر مخدرات في الجزيرة العربية والإعلام الأمني يعلن نشر التفاصيل في وقت لاحق

المسيرة : متابعات

ضبطت الإدارةُ العامة لمكافحة المخدرات أحدَ أخطر تجار المخدرات في الجزيرة العربية.

وقالت مصادر أمنية، أمس: إن «الإدارةَ العامةَ لمكافحة المخدرات ألقت القبضَ على أحد أكبر وأخطر تجّار المخدرات في اليمن والجزيرة العربية». وأكّدت أن «تاجر المخدرات المضبوط، يدير عصابةً دوليةً تقومُ بجلب المخدرات من شرق آسيا وتهريبها عبر الأراضي اليمنية وعبر البحر إلى دول الجوار»، مشيرة إلى أن المقبوض عليه ضُبط مع عدد من عناصر العصابة.

وكشف زعيمُ عصابة المخدرات الذي تم ضبطُه عن تلقيه تسهيلاتٍ من ضباطٍ كبارٍ في دول العدوان، وتنسيقه المستمر مع قيادات عسكرية في السعودية.

وأكّدت المصادر أن الإعلام الأمني سيكشفُ تفاصيل عملية ضبط أحد أخطر زعماء تجارة المخدرات، وينشر اعترافاته.

أبو ظبي تعرض حيوانات نادرة للبيع في مزادات عالمية بعد سرقتها من الجزيرة

مظاهرات غاضبة في سقطرى احتجاجاً على افتعال أزمة وقود

المسيرة : متابعات

قطع محتجون غاضبون، أمس الاثنين، الشوارعَ الرئيسةَ في مدينة حديبو عاصمةِ محافظة سقطرى؛ احتجاجاً على انعدامِ المشتقات النفطية في الجزيرة واحتكارها من قبل ما يسمّى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي.

وقالت مصادر محلية في سقطرى: إن المحتجين الغاضبين قطعوا الشوارعَ المؤدية إلى المحطات البترولية، ومنعوا سياراتٍ تابعةً للاحتلال الإماراتي من المرور.

وتأتي هذه الاحتجاجاتُ عقبَ قرار ما يسمى الانتقالي، أمس الأول، بإغلاق محطات الوقود؛ بهَدفِ افتعال أزمة في مادة المشتقات النفطية.

ووفقاً للمصادر، فقد هدّدت مِليشيا الانتقالي، المحتجين بفتحِ النار عليهم لعدم السماح بمرور السيارات التابعة للاحتلال الخارجة من شركة أدنوك الإماراتية، استنكاراً لاحتكارها بيع المشتقات النفطية في مدينة حديبو.

ويشهد أرخبيل سقطرى أزمةً حادةً في الوقود، وسط اتّهاماتٍ للاحتلال الإماراتي ومرتزِقته بافتعالها.

إلى ذلك، كشف ناشطون وإعلاميون على مواقع التواصل الاجتماعي، أمس الاثنين، أن موقعَ (بلاك بول) عرض نوعاً نادراً من العناكب السقطرية يُدعى (البابون السقطري الأزرق)؛ لبيعها بمزاد علني على الإنترنت يبدأ بسعر ٣٥٠ جنيهاً إسترلينياً، بالإضافة إلى عروض نشرتها مواقعُ أُورُوبية خَاصَّة بالمزادات العلنية على الإنترنت، من ضمنها أحياء برية من جزيرة سقطرى وجميعها من الحيوانات النادرة والمرغوبة لهواة جمع الحيوانات النادرة.

وأشَارَ الناشطون إلى معلومات نشرها باحثون في مجال الأحياء النادرة، أن الحيواناتِ القادمةَ من جزيرة سقطرى من أكثر الحيوانات مبيعاً في أُورُوبا وأمريكا بعد أن تم تهريبُها من اليمن من قبل الاحتلال الإماراتي.

الحراك الثوري بالمكلا ينظم وقفات احتجاجية لمناهضة الاحتلال الإماراتي

المسيرة : متابعات

دعا مجلسُ الحراك الثوري بمديرية المكلا بحضرموت، للمشاركة في الوقفة الاحتجاجية التي ستقامُ يوم الخميس القادم أمام ديوان المحافظة؛ للمطالبة بتوفير الخدمات وفي مقدمتها الكهرباء وفتح مطار الريان.

وقال عاطف منصر الرشيدي -رئيس المجلس بالمكلا-، في تصريح، أمس الاثنين: إن الوقفة التي دعا لها الأهالي تأتي احتجاجاً على الأوضاع الاقتصادية المتردية في البلاد، ومن بينها تدهور العُملة المحلية، كما ستطالب الوقفة بفتح مطار الريان الذي أغلق منذ خمس سنوات أمام المسافرين من قبل قوات الاحتلال الإماراتي.

وأوضح الرشيدي أن الوقفةَ الاحتجاجيةَ ستدعو إلى رفع الحصارِ عن الصيادين والسماح لهم بالاصطيادِ بعد منعهم من قبل الاحتلال.

وجدّد الحراكُ الثوري دعوتَه أبناءَ المكلا بكافة انتماءاتهم السياسية إلى المشاركة في الوقفة الاحتجاجية والتي ستقام كُـلَّ يوم خميس من كُـلِّ أسبوع.

سعر الدولار يصل إلى (900 ريال) وتوقعات باستمرار التدهور

العملة المحلية تنهار في المناطق المحتلّة ودعوات للعصيان المدني في عدن

المسيرة : متابعات

وصل سعرُ صرف الدولار الأمريكي أمام الريال اليمني في المناطق المحتلّة، أمس الاثنين، إلى حاجز 900 ريال، في ظل تدهور متسارع وغير مسبوق؛ بسَببِ استمرار عملية طباعة وتداول الأوراق النقدية غير القانونية ضمن الحرب الاقتصادية على الشعب اليمني، ودعا ناشطون إلى تنفيذ عصيان مدني شامل في عدن احتجاجاً على هذا التدهور.

وأفَادت مصادر مصرفية، بأن أسعار صرف العملات في عدن سجلت، أمس، القفزة المتوقعة منذ أيَّام للدولار الأمريكي، بالوصول إلى سعر (900 ريال) بعد أيَّام من الاقتراب المتسارع من هذا الحاجز الذي ينذر بدوره بالمزيد من التدهور غير المسبوق للعملة المحلية في مناطق سيطرة العدوان ومرتزِقته.

ويشهد سعرُ صرف العملة المحلية منذ فترة، تدهورا مستمرا وغير مسبوق؛ بسَببِ استمرار تداول الأوراق النقدية غير القانونية التي تطبعها حكومة المرتزِقة لإضعاف الريال اليمني ضمن الحرب الاقتصادية التي يشنها العدوانُ على اليمن.

وكان العدوان قد صعّد هذه الحرب مؤخّراً بإدخَال دفعة جديدة من الأموال غير القانونية المطبوعة، بلغت كميتها قرابة ثلاثين مليار ريال.

وبالتوازي، أطلق ناشطون من أبناء محافظة عدن المحتلّة، أمس الاثنين، دعواتٍ لتنفيذ عصيان مدني شامل داخل المحافظة، والخروج باحتجاجات غاضبة، تنديدا بتردي الأوضاع المعيشية؛ نتيجة تدهور قيمة العملة المحلية.

ودعا الناشطون جميعَ أبناء المحافظة المحتلّة إلى إغلاق جميع المحلات التجارية والشوارع احتجاجا على ما تعيشه المحافظة من أوضاع سيئة، تضاعفت مؤخّراً؛ بسَببِ الانخفاض غير المسبوق في قيمة الريال اليمني، والذي يتسبّب بارتفاع الأسعار بشكل جنوني.

وكانت مدينة الحوطة في محافظة لحج قد شهدت، أمس الأول، عصيانا مدنيا واحتجاجات غاضبة على خلفية تدهور العملة المحلية وتردي الأوضاع المعيشية.

ويتوقع مراقبون أن يصلَ سعرُ صرف الدولار الأمريكي إلى حاجز الـ1000 ريال مع نهاية هذا العام، في ظل إصرار تحالف العدوان وحكومة المرتزِقة على الاستمرار بطباعة الأوراق النقدية غير القانونية وضخها إلى السوق لاستهداف الريال اليمن.

ويفضح تدهورُ العملة المحلية في المناطق المحتلّة، حقيقة الحرب الاقتصادية التي يشنُّها العدوانُ على الشعب اليمني وحقيقة مؤامرة نقل البنك المركزي إلى عدن وطباعة العملة، خُصُوصاً بعد أن أسهمت صنعاءُ في فضح هذه الحرب من خلال قرار منع تداول الأوراق النقدية غير القانونية في مناطق سيطرة المجلس السياسي الأعلى، الأمر الذي أدَّى إلى استقرار نسبي في أسعار صرف العملات المحلية، حَيثُ يبلغ سعر صرف الدولار في صنعاء 600 ريال، بمقابل 900 ريال في عدن.

ويأتي ذلك أيْضاً في ظل انكشاف إصرار حكومة المرتزِقة على قطع رواتب موظفي الجمهورية، ورواتب مرتزِقتها أيْضاً، حَيثُ شهدت العديدُ من المناطق المحتلّة، وجبهات العدوان خلال الفترة الماضية احتجاجات مطالبة بتسليم الرواتب.

وثيقة مسربة تتحدث عن تجهيز سجون «انفرادية» لضباط وعناصر من أتباع الإصلاح

تصاعد وتيرة التفكك والانقسامات الداخلية في صفوف المرتزقة بمأرب

المسيرة : خاص

ما زالت الانقساماتُ الداخليةُ في صفوف مرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي تتزايد في محافظة مأرب، كاشفة عن حالة الإرباك والتخبط التي يعانون منها في ظل هزائمهم المتلاحقة في جبهات المحافظة، والتي كان آخرها طردهم من معسكر ماس الاستراتيجي بالقرب من مدينة مأرب، والضربة البالستية النوعية التي استهدفت معسكر تداوين.

وفي هذا السياق، كشفت وثيقة عسكرية جديدة تم تسريبها، عن قيام استخبارات قوات المرتزِقة في مأرب بتجهيز سجون انفرادية لضباط وعناصر من داخل قواتهم، الأمر الذي يكشف عن تصاعد وتيرة التخلخل في صفوفهم.

وبحسب الوثيقة، فَـإنَّ رئيسَ ما يسمى «هيئة الأركان» التابعة للفارّ هادي، المرتزِق صغير بن عزيز، وجّه بالحفاظ على سرية هذه السجون وتخصيصها فقط للضباط والعناصر المرتزِقة الذين يتم الرفعُ بهم، وتحدثت الوثيقة عن كشف بأسمائهم.

وتتصاعد مؤشراتُ الارتباك والتخلخل في صفوف قوات المرتزِقة بشكل ملحوظ خلال الفترة الأخيرة، مع تصاعد هزائمهم الميدانية في مختلف جبهات محافظة مأرب، حَيثُ تواصل قواتُ الجيش واللجان الاقترابَ من المدينة.

وقبل أيَّام، كانت قوات مرتزِقة حزب الإصلاح قد زعمت أنها ضبطت خليةً «استخباراتية» تابعة لصنعاء ضمن قوات المرتزِقة، الأمر الذي مثّل اعترافا واضحًا بالارتباك وخروج الأمور عن السيطرة، خُصُوصاً أن هذا الإعلان جاء بعد أيَّام من تصريح نائب وزير الخارجية بحكومة الإنقاذ حسين العزي، حول وجود «آلاف من العسكريين الموالين لصنعاء داخل صفوف قوات العدو».

وقد انكشفت حالة التفكك والارتباك في صفوف المرتزِقة بشكل أوضح عقب الضربة البالستية الأخيرة التي أعلنت القوات المسلحة تنفيذها على معسكر تداوين، وأطاحت بعدد من عناصر وضباط الجيش السعودي، حَيثُ تم التحقيقُ مع المرتزِقة عقب الضربة وجرى تبادل اتّهامات بـ«الخيانة» بين فصائلهم.

من جهة أُخرى، قالت مصادرُ إعلامية: إن السجونَ الانفرادية التي تحدثت عنها الوثيقة المسربة تأتي في إطار الصراع الداخلي بين أجنحة المرتزِقة وهو ما يأتي أيْضاً ضمن حالة التفكك والانقسام التي يعانون منها في مأرب.

وأوضحت المصادر أن المرتزِق بن عزيز قد يستخدم هذه السجون للتخلص من أتباع حزب الإصلاح، في إطار صراعه المتصاعد معهم، بذريعة أنهم «عملاء».

وكانت وثائق مسربة، قد كشفت خلال الأسابيع القليلة الماضية، عن قيام قيادة قوات المرتزِقة في مأرب برفع إحداثيات مجاميع تابعة لحزب الإصلاح وهو ما تزامن مع ضربات جوية شنَّها طيران العدوان على بعض تلك المجاميع.

وفي ظل كُـلِّ هذا، يبدو الوضع الداخلي للمرتزِقة في مأرب متزعزعا بدرجة كبيرة بين انقسامات وصراعات داخلية وتفكك واختراقات، وهو أمر استمرت وتيرتُه بالتصاعد منذ إعلان قوات الجيش واللجان عن الاقتراب من مدينة مأرب بعد عملية «البنيان المرصوص».

الى/
قائد الشرطة العسكرية فرع مارب

تحيةً لما تم الاتفاق عليه في الاجتماع السابق بتاريخ 2020/11/30م ، فانه قد تم تجهيز غرف انفرادي (بيوت الحجز المعروفه) وذلك من قبل نائب مدير دائرة الاستخبارات العسكرية ، لذلك عليكم تنفيذ الاتي:-

1. عدم اشعار اي شخص بخصوصها حتى معالي الوزير نفسه.
2. لايتم التواصل او الرفع بخصوص هذا الموضوع الا عبر الأخ مدير ديوان عام الوزارة.
3. عدم ادخال اي سجين فيها الا عبر توجيه خطي مسبق من قبلنا.
4. عدم ادخال سجناء من اسرى المليشيات ، وتختص بضباط وافراد الجيش الوطني المرفوعين من قبلنا او من التحالف.
5. الإفادة عن كشف الأسماء المرفوعه من قبل التحالف.

وشكراً ...

فريق ركن
صغير حمود بن عزيز
رئيس هيئة الأركان العامة
قائد العمليات المشتركة

قتلى وجرحى من المرتزقة بينهم قيادات في مواجهات جديدة بأبين

المسيرة : خاص

تواصلت المواجهاتُ بين فصائل مرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي في محافظة أبين، ضمن الصراع المتصاعد فيما بينهم هناك، وسقط، أمس الاثنين، عددٌ من القتلى والجرحى في صفوفهم بينهم قيادات.

وأفَادت مصادر محلية، بأن قوات تابعة لمليشيا ما يسمى «المجلس الانتقالي» التابع للإمارات، تعرضت، أمس، لهجوم من قبل مرتزِقة حزب الإصلاح في مديرية لودر بالمحافظة.

وأوضحت المصادر، أن الهجومَ استهدف نقطة تابعة للمليشيا في المديرية، ما أدَّى إلى مقتلِ ستة من عناصرها وضباطها على الأقل، وجَرْح آخرين.

وأضَافت وسائل إعلام العدو أن الهجوم أسفر أيْضاً عن تدمير طقم للمليشيا.

وذكرت قوات ما يسمى «الحزام الأمني» التابعة لمليشيا الانتقالي، أن القتلى الستة هم كُـلّ من: المرتزِق أحمد علي السيد، والمرتزِق معين الحنشي، والمرتزِق أحمد صالح السيد، والمرتزِق سالم الشقاع، والمرتزِق علي شوعان، والمرتزِق عبدالله الجعري.

وحاولت المليشيا استثمارَ الواقعة لمهاجمة حزب الإصلاح، حَيثُ قالت إن الهجوم نُفِّذ من قبل عناصر «إرهابية» مرتبطة بالحزب.

وبالتزامن، أفادت مصادر محلية، بأن قياديا تابعا لقوات مرتزِقة حزب الإصلاح لقي مصرعه، أمس، خلال مواجهات مع مليشيا الانتقالي في جبهة الشيخ سامل شرقي مدينة زنجبار.

وأوضحت المصادر، أن القيادي الصريع هو المرتزِق «العقيد محمد القيناشي» ركن فني كتيبة تُدعى «ثمود» في ما يسمى «اللواء 315 مدرع».

وتشهد محافظة أبين مواجهات محتدمة منذ أسابيع بين طرفي مرتزِقة العدوان، وتحدّثت وسائلُ إعلام مرتزِقة حزب الإصلاح خلال اليومين الماضيين عن تحقيق تقدم على حساب مليشيا الانتقالي.

بن حبتور: لن ننتظر إلى حين تحرير القطاع النفطي والمعدني والعالم يتجه لبناء اقتصاديات متعددة المصادر

الزبيري: الفرص الاستثمارية تشمل كافة مكونات النشاط السمكي من الصيد والنقل والتوزيع

الثروة السمكية تنظم ورشة بصنعاء للترويج للاستثمار في القطاع السمكي

المسيرة : صنعاء

نظّمت وزارةُ الثروة السمكية، أمس الاثنين، بالعاصمة صنعاء، ورشةَ عمل للترويج للاستثمار في القطاع السمكي، والتي تأتي في إطار الفرص الاستثمارية التي تشمل كافّة مكونات النشاط السمكي من الصيد والنقل والتوزيع.

وأكّد رئيسُ حكومة الإنقاذ الوطني بصنعاء الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور خلال الورشة، أن الثروةَ السمكية من الثروات المتجددة والاستثمار من قبل القطاع الخاص في ظل انشغال الدولة بمواجهة العدوان غاية في الأهميّة.

وقال رئيس الوزراء: «سنقوم بمراجعة مستمرة لقانون الاستثمار وإفساح المجال بشكل أكبر للقطاع الخاص للاستثمار وحمايته»، مُضيفاً: «مهتمون بمواصلة عملية التنمية رغم استمرار العدوان والحصار».

وأكّد بن حبتور أن «وزارتي الزراعة والثروة السمكية، معنيتان اليومَ بإيجاد الفرص الاستثمارية».

وتابع حديثه: «لا ينبغي علينا الانتظارُ لحين تحرير القطاع النفطي والمعدني لبناء الاقتصاد الوطني، والعالم يتّجه لبناء اقتصاديات متعددة المصادر».

من جهته، أكّد وزيرُ الثروة السمكية محمد الزبيري، أن «القطاع السمكي من القطاعات الواعدة لتحقيق النمو الاقتصادي المتعدد المصادر وزيادة حصة الفرد».

وقال في كلمة له: «نفتح اليوم باب الاستزراع السمكي، والذي تصل عائداته الربحية لـ٩٠ ٪ في غضون ٣ سنوات». وأشَارَ إلى أن «الفرص الاستثمارية تشمل كافّة مكونات النشاط السمكي من الصيد والنقل والتوزيع والصناعات المرتبطة بقطاع الأسماك الواعد».

ونوّه بأن «اليمن يملك مخزونا من الأسماك، يتيح اصطياد ما يقارب ٤٠٠ ألف طن سنويا، وتحتل المرتبة الـ٤ عربيا بعد المغرب وموريتانيا ومصر ».

وأوضح أن المياه اليمنية تتميز باحتوائها ١٥٠ نوعا من الأحياء البحرية لا تتواجد في بلدان أُخرى، مردفاً بالقول: «تملك الجمهورية اليمنية ١٥ موقعا في البحرين الأحمر والعربي ملائما للاستزراع السمكي».

محافظ تعز: ينبغي استصلاح الأراضي الزراعية ووضع خطط لتحقيق الأمن الغذائي

المسيرة : تعز

أكّد محافظ محافظة تعز، سليم المغلس، على ضرورة التوجُّه الجاد للنهوض بالقطاع الزراعي في تحقيق الأمن الغذائي.

وقال المحافظ المغلس، أمس في تغريدة له: «من خلال التوجّه الجاد للنهوض بالقطاع الزراعي ينبغي استصلاحُ الأراضي الزراعية وبذلُ المزيد من الجهود والعمل بوتيرة عالية لتحقيق نهضة زراعية تسهم في تحقيق الأمن الغذائي».

وشدّد المغلس على ضرورة «انتهاج مسارات تتوافق مع حجم التحديات الراهنة خَاصَّة في ظل الأوضاع التي تمر بها بلادنا جراء استمرار العدوان والحصار».

الأجهزة الأمنية تضبط متهمين بالقتل العمد والنصب والاحتيال في إب و160 جريمة في المحويت

المسيرة : إب

ضبطت الأجهزةُ الأمنية في مديرية إب، أمس الاثنين، أحد المتهمين بقتل المجني عليه أمين علي محسن دحان المفلحي.

وذكر أمن المديرية أن قسم مفرق حبيش بمُجَـرّد تلقيه بلاغا عن وقوع الجريمة، أجريت التحريات وتم معرفة المتهمين المدعو فكري محمد أحمد الحوشبي، والمدعو أحمد وازع ناجي نجاد، وتم ضبط المتهم الأول واعترف بارتكاب الجريمة بمشاركة المتهم الثاني الذي لا يزال البحث والتحري جاريا لضبطه.

وأوضح أمن المديرية، أن المتهمين قاما بسرقة المجني عليه بعد قيامهم بقتله، لافتاً إلى أنهما من أصحاب السوابق في جرائم السرقة وإقلاق السكينة.

وعلى صعيد متصل، ضبط أمن مديرية العدين في محافظة إب المدعو (ص. ع.ا) البالغ من العمر ٥٠ عاماً، وذلك بتهمة النصب والاحتيال.

وذكر أمن المديرية، أن المتهم قام بأخذ مبلغ ملايين و٨٠٠ ألف ريال من المواطن أحمد حمود أحمد المساوى البالغ في العمر ٥٠ عاماً، وذلك مقابل بيعه أرضا واتّضح بعد ذلك أن الأرض ليست ملك المتهم.

وأكّد مصدر أمني بالمحافظة، إحالةَ جميع المتهمين للإجراءات القانونية.

وعلى صعيد متصل، حقّق أمن محافظة المحويت خلال شهر نوفمبر الماضي، إنجازات أمنية متميزة في ضبط الجريمة والحد منها.

وذكرت إحصائية صادرة عن أمن المحويت، أنه تم ضبط ١٦٠ جريمة مختلفة خلال نوفمبر الماضي، مبينة أن من ضمن الإنجازات، ضبط قضيتي قتل عمد و٢٣ جريمة شروع في القتل، و١٣ جريمة سرقات مختلفة، وجريمتي تفجير عمد.

فيما بلغ عددُ جرائم الإيذاء العمدي المضبوطة ٣٣ جريمة و٣ جرائم اعتداء على أملاك الغير، وكذلك ضبط ٥ جرائم متعلقة بخيانة الأمانة، و٧٥ جريمة أُخرى. أما ما يخصُّ شرطة المرور بالمحافظة، ذكرت الإحصائية أن ما تم إنجازُه خلال نفس الفترة، إصدار عدد ١٩٦ رخصة قيادة وكرت ملكية وتجديد ملكية و١٤ لوحة أرقام سيارات.

فيما أصدر فرع مصلحة الأحوال المدنية في المحافظة، عدد ألف و٧٦ بطاقة شخصية وعائلية وشهادات ميلاد وشهادات وفاة خلال نوفمبر الماضي.

وعن إنجازات فرع مصلحة الهجرة والجوازات بالمحافظة، فقد تم إصدار ٥ جوازات سفر و٣ تمديد جواز.

خلال إنهاء قضية قتل دامت 20 عاماً في ذمار

محافظ ذمار يؤكّد أهميّة إصلاح ذات البين والتفرغ لمواجهة العدوان

المسيرة : ذمار

نجحت جهود قبلية، أمس الاثنين، بمحافظة ذمار، في إنهاء قضية قتل دامت ٢٠ عاماً بين أسرتي الزبيدي وطامش في مدينة معبر بمديرية جهران.

وفي اللقاء القبلي الذي تقدمه محافظ المحافظة محمد ناصر البخيتي، وأمين عام المحافظة مجاهد العنسي، أعلن أولياء دم المجني عليه علي محسن الزبيدي، العفو الشامل عن الجاني علي محمد طامش لوجه الله وتشريفا للحاضرين، فيما أكّد المحافظ أهميّةَ إصلاح ذات البين وتعزيز الروابط الاجتماعية والتفرغ لمواجهة العدوان الذي يستهدف اليمن الأرض والإنسان.

وأشَارَ البخيتي، إلى أن عفو أسرة بيت الزبيدي يجسّد قيم وأصالة القبيلة اليمنية في إيثار أواصر الإخاء والتسامح، حاثًّا كُـلَّ أبناء المحافظة على تظافر الجهود لحل القضايا الاجتماعية وتعزيز الأمن والاستقرار والسلم الاجتماعي، والتفرغ لمواجهة قوى الغزو والاحتلال وتطهير كُـلّ التراب الوطني من دنسهم.

من جانبه، أشاد أمين عام محلي المحافظة العنسي، بموقف أولياء الدم في التسامح والعفو وجهود كُـلّ من ساهم في إنهاء القضية وعودة الإخاء بين الأسرتين، مؤكّداً أهميّةَ الحفاظ على العادات والتقاليد الحميدة في حَـلِّ الخلافات بطرق سلمية، وداعياً الجميعَ للإسهام الفاعل في تعزيز وحدة الصف وحشد الجهود والطاقات لمواجهة العدوان.

بدورهم، أشاد الحاضرون بموقف أسرة الزبيدي في العفو وإنهاء القضية والذي يعكس قيمَ التسامح وأصالة القبيلة اليمنية، مؤكّدين وقوفهم صفاً واحداً في مواجهة الغزاة والمحتلّين وأدواتهم الرخيصة.

خلال وقفة منددّة باستمرار إغلاق مطار صنعاء

النقل والهيئة العامة للطيران المدني: وفاة 80 ألف مواطن لعدم تمكّنهم من السفر إلى الخارج

المسيرة : صنعاء

نظّمت وزارةُ النقل والهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد، أمس الاثنين، وقفة احتجاجية بمطار صنعاء الدولي بمناسبة اليوم العالمي للطيران المدني الذي يصادف ٧ ديسمبر من كُـلّ عام.

وأصدرت وزارة النقل والهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد، بيانا أكّدت فيه أن العدوانَ الأمريكي السعودي مستمر في استهداف البنية التحتية للطيران المدني وفرض حصار جوي على المطارات المدنية اليمنية.

وأكّد البيان أن العالم اليوم يحتفل باليوم العالمي للطيران المدني من كُـلِّ عام، بينما دول تحالف العدوان تواصل تقييد حرية المواطنين اليمنيين من السفر دون أي مبرّر، ضاربةً بعرض الحائط كافة القوانين والمعاهدات والمواثيق الدولية.

وأشَارَ إلى أن قطاع الطيران المدني والأرصاد في الجمهورية اليمنية يشهد شللاً تاماً؛ بسَبب الأعمال الإجرامية التي تقوم بها دولُ تحالف العدوان.

وأوضح البيان، بأن إحصائيات وزارة الصحة تشير إلى وفاة أكثر من ٨٠ ألف مريض؛ بسَبب عدم تمكّنهم من السفر للعلاج بالخارج، وأكثر من ٤٥٠ ألف مريض بحاجة ماسة للسفر للعلاج يتوفى منهم ٢٥-٣٠ حالة مرضية يوميًّا، ينتظرهم مصير مجهول في حالة استمرار الحصار الجوي.

كما تشير الإحصائيات إلى أكثر من ٦٥ ألف مريض بالأورام السرطانية أصبحوا مهدّدين بالموت المحقّق، وأكثر من ١٢ ألف مريض بالفشل الكلوي بحاجة إلى عمليات زراعة الكلى بصورة عاجلة في الخارج.

وأكّد البيان وفاة مسافر من كُـلّ عشرة مسافرين اضطروا للسفر عبر الطرق البرية عن طريق صنعاء عدن وصنعاء سيئون؛ بسَبب حوادث طرقات ومشقة كبيرة في السفر بين تلك المدن.

وطالب البيان اتِّخاذ موقف حاسم تجاه استهداف المطارات المدنية اليمنية واستمرار الحصار الجوي المفروض عليها، وعلى رأسها مطار صنعاء الدولي، وذلك بإصدار قرار دولي فوري وملزم من مجلس الأمن الدولي.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

رؤية مغايرة لفرضيات الصحة الدولية

الأسباب الحقيقية لانتصار اليمن على كوفيد19-.. لمن أراد أن يستفيد من التجربة

المسيرة: الدكتور يوسف الحاضري*

عندما تغيب المبادئُ والقيمُ والاعتبارات الإنسانية، فَإنَّ معاناةَ البشرية تصبح وجبة دسمة يستفيد منها أربابُ السياسة والاقتصاد، فيستبشرون بتفشي وباء معين وحصده لأرواح آلاف الناس حتى يستطيعون من خلال هذا الوضع حصد مكاسبَ سياسية ومادية من خلال الترويج لمواقفهم وأدويتهم (ترامب وشركات أمريكا الدوائية أنموذج لهؤلاء).

وخلال الأيّام الماضية، طالعتنا صحيفة the week البريطانية، بتقرير يتحدث عن أسباب انتصار اليمن على مرض كوفيد١٩ الذي يسببه فيروس كورونا رغم ما تمر به اليمن من حصارٍ وعدوان منذ أكثر من ٢٠٧٩ يوماً، دُمّرت فيه البنيةُ التحتية بشكل شبه كامل، وقامت عدد من القنوات والمواقع العالمية والعربية بتناقل الموضوع، كُـلٌّ حسب نظرتها وفلسفتها وتوقعاتها، وارتكزت هذه الأُطروحات على استمرار هذا الفيروس في اجتياح دول العالم بقوة وضراوة، لدرجة أن الأعداد تجاوزت الـ٦٠ مليون حالة، وعجزت أمامه أقوى الدول اقتصاديًّا وصحيًّا وعلميًّا، وعلى رأسها أمريكا وألمانيا وغيرهما، فأرجعت بعضُ هذه المواقع والصحف والقنوات الإعلامية إلى عدة أسباب (حسب رؤيتها) كمناعة القطيع وتعاطي القات وارتفاع نسبة الشباب في اليمن، مقارنة بكبر السن ونحالة أجساد اليمنيين وغيرها من أسباب لا يلامون في هذه الرؤية لنقص الرؤية السديدة لديهم أو لمكابرتهم في رؤية الحق أو لنظرة الاستنقاص التي ينظرون بها لليمن مقارنة بالتطور والقوة الصحية الاقتصادية التي عجز أصحابُها أمام هذا الفيروس، ومن هذا المنطلق سأنسف أُطروحاتهم واضعاً الأسبابَ الحقيقيّةَ للوضع الحالي في اليمن.

أسباب واقعية

المعركة الصحية في اليمن لم يختلف التعاطي معها كما تم التعاطي مع المعارك الأُخرى التي واجهها ويواجهها اليمنيون، كالمعركة العسكرية والاقتصادية وغيرهما، حَيثُ لم تكن قلة الإمْكَانيات والبنية التحتية الهشة والحصار الاقتصادي الخانق عوائقَ أمام قيادة القطاع الصحي، ولم تكن عواملَ مثبطة لهم بل تحَرّكوا بما امتلكوه من إمْكَانيات شحيحة قليلة، معتمدين في ذلك على الله تعالى، حَيثُ لم يكن الجانب الروحاني الديني بعيدًا عن الجانب العلمي الصحي العملي، فانطلقت القيادةُ الصحيّةُ من نفس المنطلق الذي انطلقت منه القيادات العسكرية والسياسية والاقتصادية، وهي التوجيه الإلهي الملزم للتحَرّك بالإمْكَانية المتاحة (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ)، دون أن تنظر القيادة الصحية للإمْكَانيات التي يمتلكها الآخرون وضرورة مواكبة إمْكَانياتهم، مستندين على عون الله المرتكزة على عدم تكليفنا ما هو فوق طاقتنا وإمْكَانياتنا (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا) ضمن الدعاء واللجوء إلى الله (رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) بالإمْكَانيات التي نمتلكها؛ لأَنَّ عونَ الله لا يأتي إلَّا في حالة القيام بما يمكن للإنسان أن يقومَ به، وما فوق الإمْكَانية والقدرة يأتي عون الله تعالى ويتكفل الله بما هو فوق القدرة والاستطاعة، ولكن كيف يأتي عونُ الله تعالى؟

عون الله يأتي من خلال الالتزام بتوجيهاته وصراطه السليم السوي المستقيم الذي خطه، حَيثُ لا يمكن أن يتوفر في صراطه أيُّ أمراض أو ضعف أو هوان أو هزالة، ومن هذه القوى الربانية التي زودنا بها في معركتنا الصحية (وبقية المعارك) هي (الولاية) ولزوم اتّباع القيادة الذي جعله اللهُ لنا في اليمن رحمة ورأفة، والمتمثلة في السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، حَيثُ كانت أول توجيهاته للقيادة الصحية بأن يقوموا بما يمكن لهم القيام به من استعدادات صحية ومستلزمات صحية وأدوية وكوادر صحية وغيرها، ثم بعد ذلك عليهم الخروجُ من الصندوق الذي صنعه الغرب وعلومهم وبقي متصندقاً فيه كُـلُّ العالم يتحَرّكون فيه بين جوانبه الستة كـ(الحجز في المنازل، الخوف من الفيروس، التشديدات في التحَرّك والعلاقات المجتمعية، التعقيم المبالغ فيه، وغيرها من أمور تواجدت داخل هذا الصندوق)، أما الخروج من الصندوق فهو ألزمنا بنظرية السيد المتمحورة في العبارة التاريخية الأشهر في عالم الصحة (لا تهويل ولا تهوين)، فالتهويلُ هو أشد عنفا وتأثيرا من الفيروس ذاته؛ كون الخوف والقلق السلبي المرضي الناتج عن عنف الإعلام وتعاطيه السلبي مع المرض يصيب الناس في مقتل، ويجعلهم عرضةً لهذا المرض، ويضعف مناعتهم لدرجة أن هذا الفيروس بضعفه يصبح أقوى من جسد الإنسان وما جعل الله فيه من مناعة وقوة للتصدي لأي وباء أو فيروس أو مرض، ولكنّ هذه النفسية يجب ألا تخرج من نطاق (لا تهوين ولا استهتار) في التعامل مع هذا الفيروس ومع بقية الأمراض، وذلك من خلال الالتزام بعوامل النظافة والتعقيم والصحة العامة المعروفة للجميع.

الخروج عن التعامل الدولي

خرجنا من التقوقع في الصندوق العالمي ودساتيره، إلى فضاء واسع ممتلئ بدستور الله وتوجيهاته، فتعاطت القيادة الصحية مع خطر هذا الوباء عندما وصل لليمن بكلِّ صمود وصبر وثقة، فمن ثبتت حالته تم تطمينه وتخفيف قلقه بدون تهويل وبدون تهوين أَيْضاً، فكسب المجتمع ثقة نفسية وطمأنينة قلبية أَدَّت إلى ارتفاع روحهم المعنوية التي أَدَّت إلى ارتفاع مناعتهم فتلاشى الفيروس من عقولهم وأفكارهم الإعلامية، فأدّى ذلك إلى تبخره من أجسادهم فيما إذَا أُصيب أحدُهم به، فتخلّوا عن الكمامات وعن التعقيم المشدّد مع التزامهم بالنظافة كممارسة يومية طبيعية اعتيادية حياتية، كما أن القيادة الصحية لم تقع ضحية التوجيهات التي جاءت من منظمة الصحة العالمية بضرورة الإعلان المستمر عن الحالات وعددها وأماكن تواجدها؛ كون هذه النظرية هي أخطر نظرية وقرار أَدَّى إلى تفشي الوباء في نفسيات المجتمعات قبل أن يصل إلى أجسادهم، بل تعاملت معه كما تتعامل مع بقية الأمراض الأُخرى من خلال توفير الرعاية الصحية المتوفرة وإعطاء نصائح لأهل المصاب، أَيْضاً لم تتعاطَ القيادة الصحية مع من يثبت إصابته بالمرض بالتمييز الصحي والتعامل معه كأنه مجرم يتم اقتياده بقوة السلاح وبرجال مدججين بثياب خَاصَّة مخيفة مرعبة تقتل المصاب وأهل بيته قبل أن يتمكّن الفيروس ذاتُه من قتلهم، بل تعاطت معه كما تتعاطى مع من يصاب بأي مرض آخر دون تهويل وَأَيْضاً دون تهوين قد يؤدي إلى انتشاره لمقدمي الخدمات الصحية، وهنا تبقى مناعة المصاب قويةً وتزدادُ قوةً من خلال التعامل اللامهول من مقدمي الخدمة الصحية له، فيتلاشى الفيروس منهم دون أدنى إصابات.

عندما يوجهنا الله بضرورة الالتزام بمبدأ الولاية، وأن النصرَ مرتبط بهذا المبدأ بقوله: (وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ)، فالانتصار لا يعني فقط في جبهات القتال العسكرية، بل أَيْضاً في جبهات القتال الصحية والاقتصادية والسياسية وغيرها؛ لذا كان هناك التزام دقيق في اتّباع توجيهات وتوصيات القيادة المتمثلة في توصيات السيد -سلام الله عليه-، فتلاشى الخوف المجتمعي الذي كان قد وصل في فترة من الفترات إلى مستوًى عالٍ، حتى وصلنا اليوم إلى أن يتحدّث العَالم بحيرة عن كيفية انتصار اليمنيين على هذا المرض، في وقت أنه يجتاح العالم اجتياحا.

عامل الاستعلاء والغرور طالما أعمى الكثيرَ عن معرفة الحق وأدّى بهم للهلاك؛ لذا نرى الكثير ينظر إلى التجربة اليمنية في هذا الجانب باستصغار، فكيف يمكن لشعب لا يمتلكُ بُنيةً تحتيةً صحية ومحاصَر ومدمّر أن ينتصر على أشد أنواع الفيروسات فتكا (حسب توصيفهم)؛ لذا لم يروا حقيقة امتلاكنا قيادة قرآنية عوضتنا عن كُـلِّ ما لم نمتلكه كبنية تحتية واقتصادية، وهؤلاء لا يريدون أن يؤمنوا بهذا العنصر الأهم في أي انتصار ونجاح، فامتلاكهم لبنية تحتية صحية واقتصادية قوية لم تغنِ عنهم شيئاً في فقدانهم لقيادة قرآنية سليمة؛ لذا لجأوا للأبحاث الطبية كاللقاحات والنظريات والحجز المنزلي والكمامات وغيرها لم ولن تغنيَ عنهم شيئاً، والأرقام التي يعلنونها يوميًّا تؤكّد ذلك.

وآنا من هنا أدعوهم للتعامل مع تجربة اليمن المرتكزة على صوابية قضيتهم وقرآنية قيادتهم وسلامة توجّههم واستقامة طريقتهم تعاملاً جدياً إن كانوا بالفعل يبحثون عن سلامة شعوبهم، أما دون ذلك فهم يتاجرون بهذا الوباء متاجرة سياسية واقتصادية (كحال ترامب) في أمريكا، وستذكرون ما أقولُ لكم.

---

* الناطق الرسمي باسم وزارة الصحة والسكان اليمنية

مدير عام الإدارة العامة للاستثمارات الزراعية المهندس حسين الشامي في حوار مع «المسيرة»:

قيادتنا الثورية والسياسية تحث جميع المؤسّسات على الاهتمام بالزراعة وتعتبرها من أهم القطاعات الواعدة للنهوض باقتصاد البلد

اللجنة الزراعية العليا وضعت خطة طارئة لتنمية الجوف وستعمل على نقلها من الجوف الصحراوية إلى الجوف الخضراء

المسيرة: حاوره محمد صالح حاتم

– بداية نرحب بكم في صحيفة المسيرة، هناك اهتمامٌ كبير من قبل القيادة السياسية والثورية لتطوير ونهضة القطاع الزراعي في بلادنا.. حدثونا عن الموجهات والمحدّدات للسيد القائد عبدالملك الحوثي حول النهوض بالقطاع الزراعي ومنها جانب الاستثمار الزراعي؟

السيدُ القائدُ عبدالملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله- أطلق في شهر رمضان ١٤٤٠هجرية، عدة موجّهاتٍ ومحدّدات، ومن خلال محاضراته الرمضانية السبع والتي كانت عن الزراعة، ومنها الاستثمارُ الزراعي وبناءُ المدن الزراعية الخضراء، وتم عمل ورشة من قبل اللجنة الزراعية للاطلاع على مضامين المحاضرات، ومنها بناء القدرات المؤسّسية والمجتمعية، والاهتمام ببناء أمة قوية مستفيدة في التنوع الواسع، وأن يكون لنا خبراءُ في كُلّ المجالات، وكانت أهم الموجهات التي ركز عليها السيد القائد خمسة موجهات رئيسية وهي: بناءُ القدرات المؤسّسية والمجتمعية، وَالاستفادة من الموارد المتاحة، تحسينُ الإنتاجية، ورفع نسبة الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي، والتسويقُ الزراعي، ومكافحة الفقر وتحسين المستوى المعيشي والاستقرار السكاني.

هذه الخمس الموجهات ينبثق من كُلِّ موجه رئيسي أكثرُ من ٢٠- ٢٥ موجّهاً فرعياً، وكانت موجهات شاملة.

ولو نظرنا للسياسات الزراعية وَالاستراتيجيات والخطط والمشاريع وكيف يمكن حَلّ المشاكل في وزارة الزارعة على ضوء الموجهات، فكلها جاءت من عمق الثقافة القرآنية، المستمدَّة من هدي القرآن، والتي جاءت بثورة خضراء، وهذه الثورة كانت موجودةً قبل خمسين سنة، حَيثُ كانت كُلّ قرية تمثل وحدةً زراعيةً شاملةً توجدُ فيها الأغنامُ والأبقارُ والمحاصيل النباتية، حَيثُ كان المزارعون يحافظون على البذور والمراوي والمقصورات والمدافن ويستخدمون الدورةَ الزراعية المتكاملة.

نمتلك كوادر وخبرات وقدرات فنية ستكون مساعدة في الاستثمار الزراعي ولدينا تفاهمات مع تجار القمح والحبوب للاستثمار في زراعة الحبوب

– ما هي المقومات أو المميزات التي تمتلكها اليمن في مجال الاستثمار الزراعي؟

اليمنُ بلدٌ جميلٌ، ويعتبر أجملَ بلد في العالم، يمتلكُ المناخَ المتنوع والتضاريس المتنوعة، كذلك الجبال والوديان والسهول والسواحل الفريدة وَالخصبة، وقد وصف الله اليمن بالبلد الطيب أَو البلدة الطيبة، قال تعالى: (لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ)، فالبلدُ الطيبُ في ترابه، وجيولوجيته، سيكون نباته طيبا، لو تلاحظ وجود الميزة النسبية في المحاصيل الزراعية وفي الإنتاج الزراعي في اليمن، وفي دولة من الدول والميزة النسبية للثروة الحيوانية ستجد فارقاً كَبيراً بين طعم وجودة المنتج اليمني عن غيره من منتجات الدول الأُخرى، وهذه ميزةٌ خَصَّها الله باليمن.

– ما أهميّةُ الاستثمار الزراعي في النهوض بالقطاع الزراعي واحداث تنمية زراعية شاملة؟

القطاع الزراعي من أهم القطاعات الواعدة للنهوض بالاقتصاد الوطني، فالإخوةُ في الهيئة العامة للاستثمار ووزارة الزراعة والقيادة الثورية والسياسية ركزوا على أهم القطاعات الواعدة، وكان القطاع الزراعي أهم هذه القطاعات، وجاء بعدَه قطاعُ التصنيع والتعدين والثروة السمكية، فالقيادة الثورية والسياسية تولي هذا القطاع جُلَّ اهتمامها، وتحث جميع الوزرات والمؤسّسات والهيئات والمبادرات المجتمعية والجمعيات على ضرورة تشمير السواعد والاهتمام بالزراعة؛ مِن أجلِ النهوض بقطاع الاستثمار الزراعي والذي يُعدّ من أهمِّ الركائز الأَسَاسية للنهوض بالوطن خَاصَّةً، ونحنُ شعبٌ زراعي منذ أكثر من ٥٠٠٠ سنة، والتي قامت عليها أعظمُ الحضارات وأعرقُها.

الزراعة التعاقدية ستعمل على خفض فاتورة الاستيراد

– الزراعة التعاقدية تعتبر من أنواع الاستثمار الزراعي.. ما أهميتها للتقليل من فاتورة الاستيراد وَما مدى نجاحها في إحداث نقلة نوعية في الاستثمار الزراعي؟

الزراعة التعاقدية موجودة في تراثنا منذ القدم، لو رجعنا إلى كتاب الإمام الهادي (أحكام الحلال والحرام) الجزء الثاني وهو كتابٌ في الفقه، سنجد (بيع السلم) وهو من عقود البيوع، وقد أفرد لعقد البيوع ٤٤ صفحة، وهو يشابه الزراعة التعاقدية، حَيثُ يتفق التاجر مع المزارع على إنتاج محصول معين في موعد محدّد، بحيث يقومُ التاجرُ بتقديم الثمن والسلعة مؤجلة، وهي نفسُ الزراعة التعاقدية والتي ستكون حلقه وصل أَو وسيط بين التاجر والمزارع.

ونحن الآن في طور إعداد اللائحة التنظيمية للزراعة التعاقدية وصياغة العقود.

– ما هي خططكم في ما يتعلق بتوطين رأس المال المحلي للاستثمار في القطاع الزراعي محلياً؟

كانت هناك نقاشات وحوارات مطولة بين الوزرات والجهات المختصة، ومنها الهيئة العامة للاستثمار، حول كيف نعمل على جذب رأس المال المحلي، فتم الاتّفاق على أن تكون هناك شركات قابضة متنوعة، منها شركة قابضة في استصلاح الأراضي الزراعية والري والمنشآت المائية، وشركة قابضة أُخرى في التنمية الريفية وبناء الريف، وشركة في تنمية المراعي وإنتاج العسل، وشركة في تنمية المراعي وإنتاج الثروة الحيوانية، وشركة لتنمية المحاصيل البستانية والتوابل والبطاطس، وشركة لتنمية وإنتاج الحبوب والأعلاف، وشركة في إنتاج الدواجن وتسويق البيض،

بلادنا تمتلك مقومات زراعية كبيرة وتنتج أجود أنواع القمح والحبوب

وَشركات في التسويق والتصدير والتجارة الزراعية، وشركة في الخدمات والمستلزمات الزراعية والأسمدة الزراعية، وشركة في البناء البيئي للمدن، حَيثُ يتم بناء مدن صغيرة في المديريات توزع على أسر الشهداء والجرحى والفقراء والمستضعفين، وهذه المدن ستحد من الهجرة من الريف إلى المدن، وكذا البناء العشوائي وستحقّق العدالة الاجتماعية، وهذه الشركات ستكون بين الحكومة والمجتمع والقطاع الخاص، الكل سيكون مساهما فيها، وستكون شركات مساهمة إسلامية بعيدة عن الربا، وسيكون لها محاسبٌ قانوني، بحيث تضمن حقوقَ المساهمين فيها، وشركات محوكمة.

– محافظة الجوف كنزُ اليمن المدفون وسلةُ اليمن الواعدة من القمح والحبوب.. حدثونا عن الخطة الاستثمارية لمحافظة الجوف؟

محافظةُ الجوف تسمى أرضَ الميعاد، وهي أرضُ الجنتين، فيها الآثار والبناء البيئي، وتمتلك مقوماتٍ زراعيةً كبيرة رغم ما تعرضت له هذه المحافظة من الإهمال والتهميش خلال العقود الماضية، حَيثُ يزرع فيها حوالي سبعة أنواع من الفواكه والخضار، ومن ٥-٦ أنواع من الحبوب والقمح ذات الجودة العالية، وقد قامت اللجنة الزراعية العليا بوضع خطة طارئة لتنمية الجوف والتي ستعمل على نقل المحافظة من الجوف الصحراوية إلى الجوف الخضراء، وهذا بتعاون وتكاتف الجميع في الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع، ونحن نعمل على تحويل هذه الخطة إلى فرص استثمارية حقيقية، وهذه الخطة اشتملت على عدة مشاريع استثمارية منها استصلاح حوالي ٢٠٠٠٠٠ هكتار لزراعة الحبوب، والاستثمار في جانب الثروة الحيوانية، والمحاصيل

←

البستانية، والاستثمار في توطين العمالة من خلال بناء مدن صغيرة وإيجاد الخدمات الأَسَاسية لها، وهذه الاستثماراتُ ستعملُ على تحويل الجوف إلى بساطٍ أخضرَ ولتعودَ أرضاً للجنتين.

– الرؤيةُ الوطنية لبناء الدولة ماذا حملت معها في جانب الاستثمار الزراعي؟

معنا رؤيةٌ أُخذت من موجهات ومحدّدات في الحاضر لبناء المستقبل.. هذه الرؤية جاءت من مشروع الشهيد الصمَّاد (يد تحمي ويد تبني)، وقد أشرف عليها السيدُ القائدُ، كانت لها عدة مرتكزات وعدة محاور ومنها العدالة الاجتماعية، حَيثُ كان هناك بسطٌ على أراضي بعض المواطنين المستضعفين من قبل نافذين كبار، فجاءت المسيرة القرآنية فأعادت الحقوق لأصحابها، وقد اشتملت الرؤية على تطوير التسويق والتصدير، ورفع الإنتاج الزراعي، والحفاظ على المياه، وتناولت العديد من المشاكل التي يعاني منها القطاع الزراعي.

وقد احتوت الخطة التنفيذية للصمود والانتعاش الاقتصادي ٢٠١٩-٢٠٢٠ على عدة برامجَ ومشاريع والعمل جارٍ في تنفيذ هذه الرؤية وفق مَا هو متاحٌ لدينا، ووفق الإمْكَانيات المتوفرة.

– ماذا عن الاستثمار في زراعة القمح والحبوب للتقليل من فاتورة الاستيراد؟

الزراعةُ التعاقدية ستعملُ على خفض فاتورة الاستيراد، وبلادُنا تمتلكُ مقومات زراعية كبيرة وتنتج أجودَ أنواع القمح والحبوب، ولدينا خطةٌ بأن نقوم بإعطاء التجار مزارع كبيرة ونموذجية، سواء في الجوف أو غيرها لإنتاج الحبوب وبقية المحاصيل، ونعمل على تشجيع التجار على الإستثمار الزراعي، حَيثُ تتوفر كافةُ المقومات من تربة خصبة ووفرة المياه ووجود سوق استهلاكية لهذه المنتجات، ونحن في وزارة الزراعة والهيئة العامة للاستثمار نمتلك كوادر وخبرات وقدرات فنية ستكون مساعدة في الاستثمار الزراعي.

وهناك تفاهمات مع تجار القمح والحبوب للاستثمار في زراعة الحبوب في اليمن، وتخصيص جزء من المبالغ التي يتم بها الاستيرادُ في زراعة القمح، وهناك دراساتٌ وجمع البيانات وتحديد الأراضي في خطة تنموية شاملة، فهناك الأراضي الخَاصَّة بالمواطنين وأراضي الدولة، وتحديدُ أنواع الزراعات وتوفير البنية التحتية لها.

– ما هي الفرص الاستثمارية في قطاع الثروة الحيوانية؟

العدوان والحصار أبرز عوائق الاستثمار في القطاع الزراعي لكن صمود الشعب اليمني وبسالة الجيش واللجان الشعبيّة شجّع التجارَ على الاستثمار في هذا المجال

اليمن يمتلك أكثرَ من ٢٢ مليون هكتار من المراعي المتنوعة في الجبال والسهول والوديان وهي من أفضل أنواع المراعي في العالم

اليمن غنيةٌ بثروة حيوانية كبيرة ومتنوعة، واليمن يمتلك أكثر من ٢٢ مليون هكتار من المراعي المتنوعة في الجبال والسهول والوديان، وهي من أفضل أنواع المراعي في العالم، حَيثُ يوجد تنوعٌ كبير في الأشجار اليمنية، واليمن تمتاز منذ القدم بثروتها الحيوانية، فكان في كُلّ قرية أكثر من ٥٠٠ إلى ٦٠٠ رأس من الأغنام والماعز وعشرات الرؤوس من الأبقار وآلاف الدواجن، فكانت كُلّ قرية تمثل وحدةً زراعيةً متكاملة، حَيثُ كان لديها الاكتفاءُ الذاتي من المواد الغذائية والمنتجات الحيوانية من لحوم وحليب والسمن والبيض، ونحن سنعملُ على وضع خطط ومشاريع ومبادرات لتنمية المراعي وإعادة الموروث الشعبي في جانب المراعي والحفاظ عليها، حَيثُ كان يوجد قديما اعراف تحدّد وتنظم الرعي في الجبال والوديان.

– ما هي توجّهاتُكم لتفعيل الاستثمار في مجال التسويق الزراعي؟

التسويقُ الزراعي كان قد قطع شوطاً لا بأس به، حَيثُ كان يتم تصدير بعض المنتجات الزراعية والحيوانية اليمنية إلى بلدان الجوار وبعض البلدان الأُورُوبية والعالمية، حَيثُ كان يتم تصديرُ المانجو والرمان والعنب والزبيب والعسل وَبعض الفواكه الأُخرى إلى دول الخليج، وكان يتم كذلك تصدير القمح اليمني منتج الجوف ذات الجودة العالية والذي كان يصل سعر الكيس عبوة ٥٠ كيلوجراماً بمبلغ ٣٥٠٠٠ ريال يمني، لاستخدامه في صناعة البسكويت ذي الشهرة العالمية.

وَحَاليًّا كان للتسويق وَالتصدير والتجارة الخارجية الحيزُ الكبير في الرؤية الوطنية، ومن برامج الرؤية الوطنية إنشاء بنك للتصدير، وعمل أسواق مركزية، وبناء ثلاجات تبريد لحفظ المنتجات الزراعية.

نخطط لإنشاء بنك لتصدير بعض المنتجات الزراعية وعمل أسواق مركزية وبناء ثلاجات لحفظ هذه المنتجات

– الاستثمار في إعادة تصنيع المنتجات الزراعية، والصناعات الغذائية.. ما هي توجّهاتكم لتفعيل هذا الجانب؟

تم إعداد الاستراتيجيات الوطنية مثل الاستراتيجية الوطنية للصناعات الغذائية، واستراتيجية إنتاج الدواجن، والاستراتيجية الوطنية لبذور البطاطس والاستراتيجية الوطنية للبن، هذه الاستراتيجياتُ ستعملُ على النهوض بالمنتجات الزراعية، وتطوير تسويقها، وإعادة تصنيعها.

وللعلم أن الوصايةَ الخارجيةَ والفساد كان لهما دورٌ في عدم استغلال المنتجات الزراعية في التصنيع الغذائي، وكان له دور في تدهور القطاع الزراعي وكل القطاعات الاستثمارية.

– ما هي خططكم في مجال الاستثمار في صناعة المدخلات والمستلزمات الزراعية؟

لدينا خطط كثيرة وقد تواصلنا مع بعض التجار؛ بهَدفِ الاستثمار في صناعة المدخلات والمستلزمات الزراعية ونحن الآن نعدّ دليل الاستثمارات الزراعية، والإدارة العامة للرقابة على جودة المنتجات والمستلزمات الزراعية أصدرت حوالي عشرة تصاريح لصناعة الأسمدة محليا، وهناك حوالي سته مصانع بدأت الإنتاج وهناك مصنع كبير سيتم الإعلان عنه قريباً، وكل هذه المصانع بمواد خام محلية، ومصانع أسمدة عُضوية.

– ما مدى التعاون والتنسيق بينكم وبين الهيئة العامة للاستثمار؟

نحن في الإدارة العامة للاستثمار نمثل وزارة الزراعة والري في الهيئة العامة للاستثمار، وهناك تعاون وتنسيق بيننا وبينهم كبير، وقد وضعنا سوياً الاستراتيجيةَ الوطنية للدواجن، والاستراتيجية الوطنية لتطوير الصناعات الغذائية، والاستراتيجية الوطنية للبن، والاستراتيجية الوطنية لإنتاج بذور البطاطس، كما نعمل على المساعدة في تأسيس المشاريع الاقتصادية ومنها المشاريع الزراعية وتقدم معلومات وبيانات وحوافز

سنعمل على أن يكون استثمارنا واقتصادنا إسلامياً خالياً من الربا

وتراخيص للمصانع والمعامل الكبيرة ومنها المصانع والمعامل للصناعات الغذائية وتقدم خدمات استثماريه أُخرى.

– في ظل استمرار الحرب والعدوان والحصار.. ما مدى تجاوب التجار ورجال المال والأعمال في الاستثمار الزراعي؟

هناك تجاوُبٌ كبيرٌ من المخلصين والوطنيين من التجار ورجال المال والأعمال للاستثمار في القطاع الزراعي؛ كونه قطاعاً واعداً ومكاسبُه كبيرة ومضمونه، ومقوماتُه متوفرة، وتوجد سوقٌ استهلاكية كبيرة كما قلنا، رغم الحرب والعدوان والحصار، إلَّا أنه وبفضل الله سبحانه وتعالى وبفضل القيادة الثورية والسياسية الحكيمة وبفضل الصمود والانتصارات الكبيرة التي يحقّقها أبطال قواتنا المسلحة ولَجاننا الشعبيّة كُلّ يوم في جبهات العزة والكرامة، هو ما طمأن التجار والمستثمرين وشجّعهم على التوجّه للاستثمار في القطاع الزراعي.

– مَا هِي الصعوباتُ والعوائق التي تعيقُ النهوضَ بالاستثمار الزراعي، وهل تُعد القوانين والتشريعات عائقاً في وجه تطوير الاستثمار الزراعي؟

يعتبر العدوانُ والحصارُ على بلادنا من أبرز العوائق في وجه الاستثمار الزراعي، رغم أننا كما قلنا بدأنا نتجاوزها بفضل الله وتوجّهات القيادة الثورية والسياسية الحكيمة، وكذلك هناك بعضُ القوانين والتشريعات تعتبر من المعوقات؛ نظراً لقدمها وعدم موائمتها للتطورات المتسارعة في جانب الاستثمارات، فمثلاً المؤسّسةُ العامة للخدمات الزراعية تحتاجُ إلى مراجعة وتعديل في لائحتها الداخلية وهيكلها التنظيمي، والتي تم إعدادُها في عام ١٩٨٨م، وَأَيْضاً الفساد في عهد ما قبل ثورة ٢١ سبتمبر ٢٠١٤ أَدَّى لبناء عدد كبير من المشاريع الفاشلة وتهميش أجزاء واسعة من اليمن، ومنها المحافظات الشرقية في الجانب الزراعي، وفي عدة جوانبَ أُخرى أَيْضاً حرب نظام الوصاية الخارجية وَالست الحروب على محافظات صعدة وعمران وحجة.

ونحن سنعملُ على أن يكون استثمارنا واقتصادنا إسلامياً خالياً من الربا ومتطور وبنية تحتية راقية وسيعمل كُلُّ اليمنيين؛ مِن أجلِ وطن حر وكريم ومزدهر.

– كلمة أخيرة تودُّون قولَها؟

نشكُرُ القيادةُ الثوريةُ ممثلةً بالسيد العلَم عبدالملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله- والقيادة السياسية وأبطال جيشنا ولجاننا الشعبيّة، ونترحم على شهدائنا، ونتمنى الشفاء للجرحى والحرية للأسرى، ونشكُرُ كُلَّ أبناء القبائل اليمنية، وكل العاملين في الجبهة الزراعية، ونشكُرُ اللجنةَ الزراعية العليا، ولكم في الإعلام الزراعي والسمكي وصحيفة المسيرة.

في أربعينية الشهيد الوالد الأُستاذ حسن زيد

عبدالملك الحجري

جمعتني بالراحل الكبير الشهيد المناضل/ حسن زيد عدةُ محطات نضالية داخل وخارج اليمن، شهدنا معاً خلالها منعطفاتٍ وطنيةً متعددةً كانت تتجلَّى فيها حنكةُ ودهاءُ الشهيد في التعامل مع المستجدات السياسية، كان يقرأُها بعمقٍ من زاوية الفيلسوف والمفكِّر قبل زاوية السياسي المحنك.

نتفق أَو نختلف مع وجهةِ نظره وأدائه السياسي، ولكن في الأخير نجمع عليه؛ باعتبَاره كان أحدَ أهم وأبرز الزعماء السياسيين اليمنيين المؤثرين في الساحة الوطنية؛ بحكم خِبرته وتجربته السياسية الطويلة وخلفيته الفكرية الواسعة.

منذ استشهاده وحتى اللحظة، أجدُ نفسي عاجزاً عن إيفائه حقَّه بالكتابة عن بعض صفاته وبعض الذكريات التي جمعتني به خلال السنوات القليلة الست الماضية...، لا سِيَّما وأنني حتى اللحظة غيرُ مقتنع بعد أن حسن زيد المفكر والسياسي المخضرم والصديق العزيز قد غادرنا فعلاً، كم كنت أشعُرُ بالفخر والاعتزاز عندما يناديني بـ صاحبي.. ولا أخفي سرًّا أنني كنت أفتخرُ وأعتزُّ بهذه الكلمة أكثر من اعتزازي بوصولي إلى موقع رئيس حزب سياسي وأنا في السادسة والعشرين من عمري، ومع استمرار صعودنا في المحافل السياسية، استمر اعتزازي الشخصي بصداقة هامة وطنية عملاقة بحجم الشهيد حسن زيد..

على رغم ما تعرض له الراحلُ الكبيرُ في حياته إلَّا أن اللهَ عز وجل استجاب له أُمنيتَه التي طالما تمنَّاها وكرّرها، وسقطت بتحقّقها كُلُّ الشائعات والسخريات التي أطلقها الأقزامُ في حقه طوالَ مسيرة حياته السياسية، فباستشهاده دخل التاريخَ من أوسع أبوابه كواحدٍ من أهم ساسةِ اليمن ورجاله في القرن الواحد والعشرين، في وداع مهيبٍ يليقُ بتاريخِه النضالي الوطني.

وهنا أقولها بكل صراحة: أجدُ أنه برحيل المناضل حسن زيد لم يعد للسياسة لا شم ولا طعم، وفقَ المَثَل الشعبي الدارج؛ نظراً لديناميكيته في تحريك المياه السياسية الراكدة على الدوام.

حسن زيد ما زلت حيًّا في قلوبنا.

مواقف من فتنة 2 ديسمبر الموءُودة

منصور البكالي

في صباح 2 ديسمبر 2017م وأثناء ما كنت في الطريق إلى مستشفى الأمل بمديرية الصافية، لاستكمال تحقيق صحفي حول زيادة الأمراض النفسية؛ بسَببِ العدوان وجرائمه بحقِّ شعبنا اليمني، شاهدت أحدَ المواطنين يجلسُ على الرصيف المجاور للطريق، وبيده راديو يبثُّ خطاب قائد الثورة الأول الذي ألقى في ذات اليوم خطابين، الأول عند الساعة 9 والنصف صباحاً، والثاني الساعة الـ4 عصراً.

فقرّرت الاستماعَ معه لذلك الخطاب، فتجمع المواطنون من حولنا للاستماع أَيْضاً، وما إن انتهينا من ذلك الخطاب حتى قمت وأحد الحاضرين بترديد الصرخة، وأثناء ذلك وجّه مجموعةٌ من العفافيش بنادقَهم نحونا، وهم ممن شاركونا الاستماع لذلك الخطاب، وحينها قلت لهم ماذا أغضبكم منا؟ وهل في كلام قائد الثورة ما يحل لكم فتح البنادق علينا؟ فكانوا صامتين ولا يملكون الإجَابَة، فتدخل بعض من الحاضرين وقالوا اتركوا هؤلاء، فماذا صنعوا بكم، وقاموا بدفع أُولئك عنا ونصحونا بالمغادرة.

فما إن وصلت جوارَ مشفى الأم الذي كنا في الشارع الذي بالقرب منه نستمع للخطاب، حتى شاهدت عيناي ثلاث سيارات نوع صالون بداخلهن أشخاص مسلحون، فقلّدت عليهم نوعاً من الغباء وقمت بسؤال أحدهم عن الطريق إلى جامعة صنعاء، فرد عليَّ واتبعت توجيهاته وغادرت المكان بدراجة نارية كانت بالقرب منا.

لم أصدق حين وصلت إلى مكتب صحيفة المسيرة أني نجوت من الموت، فطلبت حينها من رئيس التحرير الذي كان متواجداً على غير عادته في المكتب من الصباح الباكر، أن يصرف لنا أسلحة شخصية ندافع بها عن أنفسنا أَو بنادق نشارك بها في وأد الفتنة.

قام رئيسُ التحرير حيناً برفع سماعة تلفون المكتب، وطلب من جهة لا أعرف مصدرها أن يصرفوا لنا سلاحاً، وعند الانتهاء من المكالمة قال لي إن شاء الله الليلة أَو غدا بالكثير ويصرفون لنا، فسررت بالكلام.

وقمنا بمغادرة المكتب على وجه السرعة، متجهين صوب الحصبة، وَإذَا بتلفوني يرن، وما إن فتحت الجوالَ وَإذَا به رقم أخي متوكل يقول لي العفافيش حق الحارة يدوروا عليك يشتوا يقتلوك؛ لأَنَّك حوثي، ونصحني بعدم الرجوع إلى البيت حينها.

قلت له: لا تخف، إن شاء الله ساعة ساعتين وتهدأ الأمورُ.

ويومها استمررت برفقة رئيس التحرير صبري الدرواني، وذهبت معه للغداء في منزله، وأخذنا لفَّة حول المطار والجراف ودارس وجولة عمران، وكانت تلك الشوارع هادئة وفيها نقاط تفتيش للمجاهدين، الذين كانوا يرفعون معنوياتنا، وما إن جاء بعد عصر ذات اليوم حتى أطل علينا قائد الثورة بخطابه الأخير، وصلنا بعد الانتهاء من سماعه اتصال بضرورة تغطية فعالية شعبيّة في ميدان التحرير بمناسبة وأد الفتنة.

حينها تبسمت وتواصلت مع أخي، وقلت له: أين ذهب عفافيش الحارة، فقال لي لقد غادروا من جوار منزلنا ولم يعد منهم أحد في الحارة، حينها تأكّدت أن العفافيش هُزموا وعادوا إلى أدراجهم خاسئين، وأن المواجهات المتقطعة بالوساطات لم تعد تُسمع غير في شارعي الجزائر والحي السياسي وجوار منازل العفافيش في حدة.

وعند عودتي إلى البيت ليلاً برفقة رئيس التحرير الذي أوصلني إلى جوار المنزل، وقال لي لا تخف أَو هيا معنا، فقلت له ما عليك، أخي بلغني أن العفافيش لم يعد لهم أثر في الحارة، فعدت إلى أهلي ولم أكن مصدقا أني نجوت ممن فتحت بنادقهم عليَّ في حي الصافية.

وفي تلك الليلة، صدر بيان عن الرئيس الشهيد الصماد -عليه السلام- أعلن فيه انتهاءَ الفتنة، فعرفت أن في اليمن حكماء وعقلاء استطاعوا إفشالَ مؤامرات العدوان وأدواته، وغلّبوا المصلحة العامة على مصالحهم الشخصية، وعرفوا أنه لا مداهنة مع الماهرين في ممارسةِ الغدر والطعن من خلف الظهر مهما كان حجم التضحيات.

واليوم ها نحن نقول لقيادتنا السياسية، لا بد من قلع الدولة العميقة من جذورها، كي يسلمَ شعبنا اليمن من مؤامرات الخونة والعملاء المتجذرين في مختلف المؤسّسات، للأبد وَإلى غير رجعة.

تتمات الصفحة الأخيرة

ما يريده اليمنيون خارج لعبة المساعدات

السياسات الدولية المهيمنة على القرار، والتي تقفُ وراءها المنظومة الصهيونية العالمية وَتتحكم بمدخلاتها ومخرجاتها بحسب ما تفرضه مصالحها الشيطانية وَمخطّطاتها الخبيثة على كُلّ الأوطان والمجتمعات دون استثناء.

لذا فَإنَّنا في اليمن وبعزيمة القيادة الثورية المباركة التي تنبهت إلى هذه المشاريع مبكراً وَناهضتها وَساهمت في رفع مستوى الوعي الشعبي لمواجهتها، نمضي اليوم في خُطًى واثقة ومدروسة؛ لانتشال بلدنا وَشعبنا من براثن هذه الهيمنة والوصاية، من خلال رفد الجبهات بالمال والرجال، وَتفعيل كُلّ أدوات النهوض المؤسّسي إداريًّا وَسياسيًّا وَعسكريًّا واقتصاديًّا، بما يكفل نجاح هذا التوجّه وَتعزيز فرص بقاءه وَقدرته على مواجهة التحديات.

وليس الرؤية الوطنية لبناء الدولة إلَّا مخرجات عملية لهذا النضال الذي يخوضه شعبنا، وَالذي لا ينحصر في المواجهة العسكرية وحسب، وإنما بتفعيل كُلِّ عوامل القوة والمنعة، يقابله السعي لإيصال رسالتنا إلى كُلّ العالم الحر على أننا أصحاب مشروع إنساني وَدعاة سلام لم نعتدِ أَو نتعدَّ على أحد وإنما ندافع عن أنفسنا وَعن قرارنا وَسيادتنا وفق ما تفرضه الشرائع الالهية وَالقوانين والاعراف الدولية.

واليمنيون اليوم بكل فخر لا ينتظرون وصولَ شحنة غذاء فاسدة أَو أي نوع من المساعدات التي يتسولها العالم باسم هذا الشعب الكريم والعزيز، وإنما باحترام ارادته وَرفع العدوان والحصار الجائر عليه، وَتركه ليدير شؤون حياته وَيتدبر حاضره ومستقبله دون إملاءات أَو تدخلات.

تطهير مأرب حسم قبل دخولها

وضباطاً في كُلّ معسكر من معسكراتهم تمكّنت الاستخبارات العسكرية من استقطابهم إلى صف الوطن خلال السنوات الماضية بصورة مباشرة وغير مباشرة، وكلفتهم باستقطاب كُلّ من يروه يعاني من قيادة المرتزِقة واقتنع بالتوبة العملية، وقرّر عدم العودة إلّا بعد التكفير عن ما كان منه تجاه وطنه وشعبه في ما مضى، وهم مصدرُ المعلومات التي يتم الاعتماد عليها في عمليات القوة الصاروخية، وقد تم تدريبهم جيِّدًا بكيفية الحفاظ على أنفسهم وكيف يجعلون اكتشافهم مستحيلاً ويعملون وفق توجيهات الاستخبارات العسكرية، ولا يمكن بأيِّ حال من الأحوال لقوى العدوان كشفهم أَو حتى مُجَرّد الشك فيهم، وقد بلغت أعدادُهم في كُلّ موقع يتواجدون عليه بما يكفي لتنفيذ مهمات كبيرة بنجاح وإلا لما كشف العزي عنهم؛ لأَنَّهم بدورهم يعتبرون أقوى عامل من عوامل القوة والترجيح لكفة قواتنا المسلحة، ولسقوط ما تبقى من المرتزِقة وأقوى عامل في تطهير مدينة مأرب بأقل خسائر ممكنة، وما طَبْعُ شعار الصرخة في أحياء المدينة إلّا أكبر دليل على ذلك، وما طباعته إلّا رسالة لجميع المرتزِقة في مأرب لدفعهم نحو العودة لصف الوطن، وهو ما انعكس على الواقع بعودة ألوية كاملة إلى حضن الوطن، وما لقاء العميد سريع بأكثر من ثلاثمِئة عائد، يوم أمس الأول، إلّا للتأكيد وليس للحصر، فهم لا يمثلون إلّا عينة صغيرة للعائدين.

كل هذه الأحداث تؤكّد أن تطهيرَ مأرب حسم قبل دخول أبطالنا في القوات المسلحة واللجان الشعبيّة، وأن التأخير في دخولها يهدفُ إلى إتاحة الفرصة وإطالة مدتها أكثر لمن تبقى من المرتزِقة، لعلَّ وعسى يعودون إلى صف الوطن، وهذه الحقيقة تجعلنا على يقين أن قرارَ العفو العام سيلغى قريبا جِدًّا، وهو الأمرُ الذي يجب على المرتزِقة المتأخرين أن يعلموه علم اليقين؛ لكي ينجوا بأنفسهم وأسرهم، فلا فرصة لنجاتهم غير العودة، أما هروبهم إلى المحافظات الجنوبية فتلك مجازفة لن يحمدوا عقباها في ظل الأوضاع التي يعرفونها، وأهمُّها أنهم غيرُ مقبولين وغير مرحب بهم فيها الشماليين منهم والجنوبيين، لكنهم جميعاً مرحب بهم من قبل سلطة صنعاء، فلا تفرقة لديها بين اليمنيين، والطائفية بمختلف أشكالها ليست واردة في قاموسها ولا تؤمن بأي نوع من أنواعها، لا المناطقية ولا القبلية ولا المذهبية ولا الحزبية ولا العصبية ولا السلالية، بل تنظر لجميع اليمنيين بعين المساواة وعين الحلم والعفو، وتراهم جميعاً كمجني عليهم ومستهدفين من قبل تحالف العدوان، سواءٌ أكانوا معه أَو ضده؛ ولذلك فهي حريصة على إنقاذ حياة المرتزِقة كما هي حريصة على حماية حياة الشرفاء المناهضين للعدوان.

وهذا ما يجب أن يدركه كُلُّ أبناء الشعب اليمني ويؤمنوا به؛ لأَنَّها الحقيقة التي لم تعد خافية على أحد بعد ست سنوات من العدوان، وأكّدها العدوان يوميًّا طوال أيامها في تعامله الإجرامي مع الطرفين المناهض له والموالي له.

العملاء سيتصالحون بتوجيهات عليا

بين أعراب هم جميعاً لا يملكون شيئاً من كرامة أَو حرية أَو استقلالية في القرار.

وعندما قرّرت أمريكا جمعَهم؛ لأَنَّ هدفها من تفريقهم تم، بدأت الوسائل الإعلامية والتصريحات السياسية تذكّر بحق الجار والمحيط العربي الذي تجاهلوه سنوات، لكنه مبرّر فقط لتنفيذهم أوامر الشيطان الأكبر.

إن ما يمر به العرب والمسلمين اليوم مدعاة للضحك والسخرية، لقد رمونا في نفق مظلم نتصارع فيه فيما بيننا لا ندري لماذا ومتى سنفيق منه حتى يقرّر أُولئك الذين يتسلقون على رقاب المنبطحين والعملاء منا لينفذوا أجنداتهم الهدامة والقذرة.

يا أُمَّة ضحكت من جهلها الأمم.. ألسنا في نعمة كبيرة ونتمتعُ بحرية وكرامة، أَمَا أدرك اليمنيون أنهم يقودون أنفسهم وبكرامتهم دون انتقاص؟!.

على العرب والخليج خُصُوصاً أن يتعلموا من جيرانهم اليمنيين معنى الكرامة والاستقلال والحرية والعزة، ليدركوا جيِّدًا أن ما دفعناه من الأرواح والشهداء كان ثمناً لما يفتقدونه، وعندها سيعرفون أن موقفنا في التضحية هو الخيارُ الصائبُ والحل الأنسب للعيش بكرامة وسط هذا العالم القذر والذي تحكمه عصابةٌ ماسونية مستعلية تقتاتُ على الآخر وتنظُرُ للبقية كصغار لا يستحقون الحياةَ الكريمة.

تعلموا منا يا أشباهَ الرجال وتصالحوا مع أنفسكم وضمائركم قبل أن تتصالحوا مع جيرانكم وإخوتكم وعلى ماذا تختلفون؟.. هل على من يقدَّمُ لهم أكثرَ؟ هل أنتم مضطرون للتسابق في تقبيل أقدامهم؟ أنتم عملاء بدرجة واحدة ولا مقامات في العمالة ولا امتيَازات، فالمقياسُ واحدٌ والنتيجةُ حتميةٌ واحدةٌ، فاصحوا من سباتكم يا أضحوكةَ العصر ومسخرةَ العالم.

مشاريع التمكين الاقتصادي ودورها في القضاء على مشكلتَي البطالة والفقر

علي عبدالله صومل

يقـول اللهُ تعالى: (اللَّـهُ الَّذِي خَلَقَ السَّـمَاوَاتِ وَالأرض وَأَنْزَلَ مِنَ السَّـمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَـخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَـخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ، وَسَـخَّرَ لَكُمُ الشَّـمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَـخَّرَ لَكُمُ اللَّيْـلَ وَالنَّهَارَ، وَآتَاكُمْ مِنْ كُـلِّ مَا سَـأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنسان لَظَلُومٌ كَفَّارٌ) [سورة إبراهيم].

فهذه الآياتُ الكريمةُ تقرّر بوضوح: أن الله قد حشد للإنسان في هذا الكون الفسـيح كُـلَّ مصالحه ومنافعه، ووفّر له الموارد الكافية لإمدَاده بحياته وحاجاته المادية، ولكنَّ الإنسان بظلمه وكفرانـه هو الذي ضَيّع على نفسـه هذه الفرصـة التي منحها الله له (إِنَّ الْإِنسـان لَظَلُومٌ كَفَّارٌ)، فظلمُ الإنسان في حياته العملية وكفرانه بالنعمة الإلهية هما السبب الأَسَاسي للمشكلة الاقتصادية في حياة الإنسان.

يتجسّـد ظلم الإنسـان على الصعيد الاقتصادي في سـوء التوزيع، وتجسد كفرانـه للنعمة في إهماله لاسـتثمار الطبيعة وموقفه السـلبي منها، فحين يُمحـى الظلمُ من العلاقـات الاجتماعية بالتوزيع وتجنيد طاقات الإنسـان للاسـتفادة من الطبيعة واستثمارها تزول المشـكلة الحقيقية على الصعيد الاقتصادي، وقد كفل الإسلام محو الظلم بما قدّمه من حلولَ لمسائل التوزيع والتداول، وعالج جانب الكفر بما وضعه للإنتاج من مفاهيم وأحكام.

نتطرّق في هذا المقال إلى تسليطِ الضوء على أبرز الحلول الفكرية والسلوكية التي قدمها الإسلام لمعالجة مشكلتَي الفقر والبطالة؛ باعتبَارهما من أخطر المشاكل الاقتصادية التي تلقي بظلالها القاتمة على الحياة المعنوية والمادية لِبَني الإنسان، وتؤثر بصورة مباشرة في خراب البلاد وإهلاك العباد.

حث الله الإنسان على العمل والإنتاج، فالإسلام يهيب بالإنسان إلى استثمار مختلف المجالات (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأرض ذَلُولًا فَامْشُـوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ) [سورة الملك].

ويُعتبر الانخراطُ في سـبل الكسب المشروع والنشاط في طلب الرزق الحلال فريضة دينية واجبة ووظيفة تربوية ناجعة، فقد رُوِيَ في المجموع الحديثي والفقهي للإمام زيد بن علي -عليهما السلام- حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي -عليهم السلام- قال: (جاء رجلٌ إلى النبي -صلى الله عليه وآله وسـلم- فقال: يا رسول الله أي الكسـب أفضل؟ فقال -صلى الله عليه وآله وسـلم-: عمل الرجل بيده، وكل بيعٍ مبرورٍ فَـإنَّ الله يحب العبد المؤمن المحترف، ومن كَدَّ على عياله كان كالمجاهد في سبيل الله عزّ وجلّ).

ورُوي في نفـس المصدر أَيْـضاً ما لفظه: حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي -عليهم السـلام-، قال: قال رسـولُ الله -صلى الله عليه وآله وسـلم-: (كفى بالمرء إثماً أن يُضَيِّعَ من يَعُـول، أو يكون عيالاً على الناس)، فبواسـطة الانتقال من سـلبية البطالة القاتلة والخمـول المفقر إلى إيجابية الحركة المنتجة والعمل المثمر، يحقّق الإنسان العامل المحترف المنتج لنفسه ولأفراد أسرته -الذين يجب عليه العناية بهم والإنفاق عليهم- أسباب الحياة الحـرة الكريمـة والشـعور بالكرامة المعنوية والسـعادة النفسـية، ومهما يكـن العمل عظيم المشـقة والجهد أَو قليل الفائدة والربـح، فتحمّلُ متاعب ومصاعـب البحث عن العيش الكريـم مع الحرية والعز خـيرٌ من التقلب في بحبوحة النعيم مع العبودية والذل.

ومما رُوي عن الإمام علي -عليه السلام- شعراً:

ونقل الصخر من قلل الجبال
أحب إليَّ من منن الرجال
يقول الناس لي في الكسب عار
فَـإنَّ العار في ذل السؤال

ومن أبلغ ما يروى عن شرف العمل، أن ابن سـيناء -الفيلسوف والطبيب المعـروف، قضى فـترة طويلة من عمره في السياسـة والـوزارة لعدة ملوك- جـاء في أحد الأيّام مع غلمانه وحاشـيته وعليه أبهة السـلطنة والحكومة، وقصد العبورَ من أحد الأزقة، فشـاهد كنّاسا يكنس الطريق ويتمتم ببعض الكلمات، وكان ابنُ سيناء ذا سامعة قوية، فسمع ذلك الكنّاس وهو يحدث نفسه ويردّد بعضَ الأشعار، ومن ذلك أنه قال:

إنني أكرمتك يا نفس من الذل
حتى تستريحي من هموم الدنيا

فسمع ذلك ابن سيناء وضحك، وذلك أن هذا الرجل كناس، وهو عمل حقير وتافه، ويمن على نفسه أنه قد احترمها وحفظ كيانها وشخصيتها، فتقدم إليـه وقال لـه: كيف تقول هذا الـكلام والحقيقة أنك قد أهنت نفسـك، أفلا تعمل عملا أفضل من هذا العمل تكرم به نفسـك؟! وما شرف هذا العمل؟!، فنظر إليه الكناس وعـرف من ظاهر الحال أن هذا المتكلِّم هو الوزير فقال: إن الخبز الذي يأتيني عن طريق هذا الشـغل الخسيس، أفضل من أن أتحمل ثقل المِنَّة من رئيس، فخجل ابن سيناء وتصبب وجهُه عرقًا وذهب.

لقد حرم الإسـلامُ القادرين على العمل والنشـاط الاقتصادي من الضمان الاجتماعي، ومنعهم من الاسـتجداء ليسـد عليهم ذرائع التهرب من العمل المثمر.

ومما روي عن النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وَسَـلَّمَ- في ذلك أنه قال: (لا حظ في الصدقة لغني ولا لقوي مكتسـب)، وروي عنه أَيْـضاً أنه قال: (ملعون من ألقى كَلَّهُ على الناس).

إن الإسـلام يريد لأبنـاء الأُمَّـة المحمديـة أن يكونوا رواداً في ميادين العلم والعمل بمفهومها الواسـع وميدانهما الشـامل، فإمعـانُ النظر في عجائب الخلـق وبدائع الصنع وإعمال الفكر في الآيـات الباهـرات المبثوثة في آفـاق السـماوات والأرض، أول الواجبـات على هذا الإنسـان لكي يهتدي بهذه المخلوقـات إلى معرفة الخالق العليـم الحكيم القادر، ولكي يهتدي المؤمنون مـن خلال هذا التأمل والتدبر إلى اسـتخراج الخيرات والثروات المودعة في هذه الأرض ويسترشدون بروائع الصنـع الإلهـي في هـذا الكـون، إلى تعلم الابتـكار والإبداع في شـتى مجالات التصنيـع، وللأسـف الشـديد أننـا أقفلنـا عيوننـا وعطلنا عقولنا وسـبقنا الآخـرون في هـذا المجـال؛ لأَنَّهم فتحوا عيونهـم وحركوا عقولهم وسـخّروا طاقاتِهـم وطـوروا قدراتهـم حتـى طوَّعوا الـبر والبحر والفضـاء لمد رواق هيمنتهم ووجودهم وإحكام قبضة سيطرتهم ونفوذهم.

نعيـشُ في عصر ثورة العلم واقتصاد المعرفة والسـباق الحضاري في عالم التكنولوجيـا الحديثـة والمتطـورة، وينبغـي أن نكتشـفَ مواهبنـا ونؤهل كفاءاتنـا ونلتفـت إلى الرقـي بمسـتوى كوادرنا في شـتى مجـالات العطاء والمسئولية، من تربية الدجاج وزراعة الحبوب حتى تحقيق جميع متطلبات التمكـين الاقتصادي والأمن الغذائي، ومن تأهيل كوادر الهندسـة والطب إلى تخريـج كبار العباقرة في مجال التكنولوجيـا الحديثة وعمال المصانع الذين يساهمون في تحقيق الاكتفاء الذاتي، وتأكيد الاستقلال الحضاري، ويرفدون القوة العسكرية واليقظة الأمنية بالقوة العقلية والمنعة الاقتصادية.

الهيئةُ العامّةُ للزكاة في سـبيل ذلك بـدأت تخطو خطواتها العملية البناءة وتدشّـن مشـاريعها الاسـتراتيجية العملاقة، وتدخل معترك البناء للعامل النشـيط المنتج، وتدفعه إلى استخراج كنوز الثروة المودعة في جوف الطبيعة، والإفـادة منها في إرسـاء دعائـم التنمية وبنـاء صروح النهضـة، وذلك عن طريق ما وضعت من خطط نهضوية مدروسـة من شـأنها تفعيلُ الطاقات المعطلـة وتحريـر القـدرات المكبلة، والهيئـة العامة للزكاة تسـتهدف بهذه الوثبة الشـجاعة تحقيـق حزمة إنجازات في خطوة شـاملة متعددة الأبعاد، نلخصها في الجمل التالية:

-1 تحقيق التكافل الاجتماعي والتوازن الاقتصادي بين أفراد المجتمع.

-2 إخـراج الفقير من حَـدّ الفقر والعَوَز إلى حَـدّ الغنى والاكتفاء، حتى لا يبقى تحت نير الحاجة ورحمة الاستجداء.

-3 رفد الاقتصاد الوطني بالمنتج المحلي والتصنيع الشعبي، بما يساهم في تحقيق الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي والنصر الاقتصادي.

-4 القضاء على ظاهرة البطالة؛ باعتبَارها مرضا اجتماعيا يعطل الطاقة ويشـل الحركة، وينتـج عنها انحـراف خُلُقي وانحطاط قيمـي، فكثير من الأمراض الأخلاقية والأعمال الشـائنة والفاسـدة والإجرامية وليدة البطالة، فيدُ الفارغ في الشر -كما يقال-، فالهيئة تبادر إلى تصريف الطاقات الكامنة في العاطلـين عـن العمل في مـا يبني ويفيد قبل أن يتـم تصريفُها في ما يهدم ويضر.

-5 تحقيـق الكرامـة المادية للفقير ليتحرّر من ذل الفقر وسـجن الفاقة، وتحقيق الحرية المعنوية للغني ليتحرّر أَيْـضاً من خطيئة تأَلِيه المال وعبادة الثروة.

-6 تأكيد المبادئ الاقتصادية الإسلامية المتضمنة لعدالة التوزيع والتداول السـلعي والنقدي بين أفراد المجتمع المسلم؛ كي يسـاهم المساهم في تحريك عجلـة الاقتصـاد ودعـم حركة الإنتـاج بدلا من اكتنـاز الثـروة أَو تركيزها وحصرها في جيـوب محدودة؛ باعتبَار هذا الاكتناز أَو التركيز حالة ممقوتة ومدمّـرة، فالمال شـبيه بالدم يجب أن يصلَ إلى كُـلّ أفراد المجتمع كما يصل الدم إلى كُـلّ أعضاء الجسد، وَإذَا تمركز الدم في عضو معين سبب له الانفجار المدمّـر، وَإذَا غـاب عن بعض أعضاء البـدن توقفت عـن الحركة وأُصيبت بالشـلل التام، وشبيه ذلك تماماً ما يحدثه المال أثناء انحباسه في جيب واحد أَو انقطـاع وصوله إلى جميع أفراد المجتمع الإنسـاني المترابط، وَأَيْـضاً المال عصب الحياة كما أن الدم إكسير الحياة.

* كتاب (اقتصادنا) للسيد الشهيد محمد باقر الصدر صـ328.

* أورد هـذه القصة الشـيخ الشـهيد مرتـضى مطهري في كتـاب التربية والتعليم صـ358-359.

فتنة عفاش.. خيانة وطن!

إكرام المحاقري

ما زالت أحداث الـ 2 من ديسمبر للعـام 2017م راسـخة في عقـول الأحـرار في اليمن، والـذي كان لهم الـدور البـارز للتصـدي لمـشروع الخيانة الذي دعـا إليه «عفاش» بـ «الانتفاضـة»، بإشـعال فتيل فتنة الحـرب الداخليـة؛ مِن أجـلِ إرباك الوضـع الداخلي وَتشـغل حيزا من الفـراغ لتواجـد أدوات الاحتـلال في العاصمـة صنعـاء، وتقديـم دماء الشـهداء وتضحياتهـم العظميـة قربانـا لتحالـف العـدوان دون أن يرف له جفن.

لطالمـا والأيّـام أخفـت حقيقـة الخيانـة الكامنة في قلـب «عفاش» والتي تسـتر بهـا، وطالما كان حزب «المؤتمـر الشـعبي العـام» مطيـة الاسـتغلال لعواطف الشعب اليمني الذي تحلى مؤخّراً بالوعي السـياسي الشـامل، لمـا عايشـه مـن أحـداث متعاقبـة أدخلـت اليمـن في هاوية الحصـار والدمار تحت عناوين هي ذاتها التـي دعا لها «عفـاش» إبان الفتنة.

كان باعتقـاد دولِ العـدوان أن ورقـةَ عفـاش حساسـة بالنسـبة لهـم؛ لذا قامـوا بتحريكها في الوقت المناسـب، ظناً منهم أنهـا قد تفيد، في ذات الوقـت كان مناسـبا لفضح مـا تبقّى مـن خيانة ودجـل أدوات الارتـزاق في العاصمـة صنعـاء، والذين لـم تتطهر منهـم العاصمة حتى اليـوم، ولعلهم لم يتوقفوا عن حياكـة المؤامرات من دهاليز قصور الخيانـة، فما لاحظناه مـن مواقف لبعـض المحسـوبين عـلى «المؤتمـر الشـعبي العام» لا يسر الخاطر ولا يمثل الوطنية في شكلها.

كان مـشروع فتنـة «عفـاش» واضحـاً بأبعـاده ودلالاتـه، وخير فاضح له هي أبواقُ تحالف العدوان الذين تغير منطقهم ١٠٠ % على ما كانوا عليه قبل إشـعال نـار الفتنة، تغـيّر المنطـق وتغـيرت السياسـة وأصبـح المخلوع وطنيـا في غضون لحظات، وهذا ما يـروج له البعض في الوقـت الراهن، داعيـاً إلى تظليل الرأي العام لكنهم فشلوا.

فـــ «عفاش» كان وسـيظل رمزاً للخيانة لله وللوطن وللشعب اليمني الـذي حكمه لأكثـر مـن ٣٣ عاماً، وهـذا هو واقعُ أسـلافِه القابعين في دولة الإمـارات والمناطـق الجنوبية كـجنود عسكرية وسياسية، وأوراق تحَرّكها قوى العدوان، فالحقيقة لا تخفي نفسـها أبدا، وسـيأتي الدور عـلى الخونة واحدا تلو الآخر، وليس «عفـاش» هـو الداهية، فمـن تبقى اليـوم هم أدهى منه، وما زالت لعبة الفتنة مستمرة لكن بعناوين أُخرى مختلفة ورنانة.

مقتطفاتٌ نورانية

اللـهُ لا يأمُـــرُ الناسَ بـشيء إلا وهـو في متناولهم أن يعملـوه إمـا مبـاشرة أو في متناولهم أن يهيئوا أنفسـهم لأن يصلـوا إلى العمل به وإلا لـكان من تكليف ما لا يطاق والرحيـم لا يكلف النـاس بما لا يطيقـون أبدا.[**محياي ومماتي ص: 8**]

الله سبحانه وتعالى هو الذي له ملك السماوات والأرض هو الذي له ما في السماوات وما في الأرض، هو الذي يشرع لعبـاده، هو الذي يهدي فيجب عليهم أن يكونوا مسـلمين له، ومسـلِّمين لأمره، ويقبلـون كُلّ ما جاء من عنده.[**آخر سـورة البقرة وأول سـورة آل عمران الـدرس الثاني عشر ص: 27**]

{وَهَـذَا كِتَـابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَـارَكٌ فَاتَّبِعُـوهُ وَاتَّقُـوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ}(الأنعام: 155) الآية هذه بالنسـبة لنا، بالنسبة للمسـلمين يقول: {فَاتَّبِعُـوهُ}، {وَاتَّقُوا} قد تشـمل عبارة واتقوا: اتقوا أن تسلكوا الطريقة الأخرى، طريقة ما حصل عنـد بني إسرائيـل، عندما أصبحوا هـم يشرعون من عند أنفسـهم، ويقدمون توجيهات أخـرى مخالفة لهدي الله. [**سورة الأنعام الدرس السادس والعشرون ص: 26**]

جبهة (الـوعـي) من أخطر الجبهات.. والعدوان يركز عليها بشدة.. فيجب التحرك فيها بشكل كبير

المسيرة : بشرى المحطوري

ألقى الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَـلَّامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- من 5/28 إلى 2003/6/3م سبْعَ محاضرات ـــ ملازم ـــ رائعاتٍ جـداً -حُقَّ لها أن تُكتبَ بمـاء الذهـب- يـشرح فيهـا كتـابَ (مديح القـرآن) للإمـام القاسـم بن إبراهيـم عليه السـلام، هذه المحـاضرات كلهـا تحكي عن القرآن، وكيفيـة الاهتداء بالقـرآن، وكيفية طرح القـرآن للقضايا، ومنهجيـة القرآن في كُلّ شيء، قال عنه الشَّهِيْدُ القَائِدُ: [كتاب هو من إمـام كبير من أئمة أهـل البيت، الزيدية متفقـين عليه، هو مشـهورٌ عندهم جميعاً، وكتابتـه بالطريقة التي تكشـف كيف رؤية أهل البيـت، وتوجه أهل البيـت الأصلي، قبل تجي أشـياء أخـرى]، ويقصـد -سَـلَّامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- بـ(أشـياء أخـرى)، أي الثقافـات المغلوطة التـي هي تعتبرُ معارِضـةً للقرآن، ومعاكِسـةً لمنهجية القرآن التي عليها الأئمة الأوائـل من آل البيت -سَـلَّامُ اللـهِ عَلَـيْـهِ-م أجمعين..

ونصح -سَـلَّامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- بإخراج هذا الكتاب بطريقـة ممتازةٍ والقيام بتدريسـه لطلبـة العلم وللثقافيـين، والعمل على نشره بين أوساط الناس، حيث قال: [وهذا الكتاب مناسـب أنـه يصـوّر، ويخرج بأحسـن مما هـو عليـه، يكـبَّر؛ لأجـل يـدرَّسُ في المراكز، وينتـشرَ للناس. فهو مناسـبٌ جداً نشرُه في الفترة هذه بالذات. يعنـي الناس الآن أحوج ما يكونون إلى القـرآن، في الزمن هذا بالذات. نحـن بحاجـة إليـه في المسـاجد, في المراكز, ينتشر في أوساط الناس].

وفي تقريـرِ هذا العـدد وفي الأعداد القادمة بإذن الله سـنتناولُ هذه المحاضرات السبع، المعروفة بـــ(مديح القرآن)، للاستفادة مما فيهـا من علـمٍ غزيـر، ووعي كبـير، وطرح قَلَّ نظـيره.. فجزى الله الشَّـهِيْدُ القَائِدُ خير الجـزاء، وجعلـه مـع النبيـين والصديّقـين والشهداء.

جبهةُ (الوعي) والحربُ الثقافية مؤثرة جداً:

ومما أوضَحَه الشـهيدُ القائدُ -سَـلَّامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- وهو يشرَحُ قوله تعالى: {وَلِتَسْتَبِينَ سَـبِيلُ الْمُجْرِمِـينَ} أنَّ مـن سـبل الأعـداء وطُرُقهـم الحـرب (الثقافيـة، والنفسـية)، وبإمكاننا أن نفعلَ مثلَهم، ونحارِبَهم ثقافياً ونفسياً، بتوعية الأمة حول خطرهم، وأنهم أعـداء، وفي هـذا رد عـلى مَن يظـنُّ أنه ليس بمقدوره محارَبةُ أمريـكا؛ لأنها دولةٌ قوية، حيـث قال: [عندمـا تعود إلى القـرآن الكريم في تشـخيصه لهـؤلاء الأعداء، تجـد أنه فعلاً هذا شـاهد حي لما يحكي عـن هذه النوعية. تجـد بالنسـبة للآخرين الذيـن يقولون ماذا نعمل؟ عنـد ما نقول له: نجاهد هؤلاء، قال: [مـا جهدنا نحن عاجزون] يـا أخي هو هذا العدو يقول لك، يكشـف لك هو أن هناك من سـبلهم، ولتسـتبين سـبيلهم. يقول: هناك طـرق تسـتطيع أن تقاومهـا. لاحظه يعمل كـراسي، وماسـات مـن أجـل يعمـل طبعة عليها، من أجل يصلح نفسـية هذا الطالب، وهذا الطالب.. إذاً ألسـت في مواجهة ثقافية مـع هـذا؟ إذاً تحـرك ثقافياً. هـل يمكن لك أن تتحـرك ثقافياً؟ هذا العدو يشـهد لك أنه يمكنـك أن تتحـرك ثقافيـاً في مواجهتـه، لا تقول: مـا معك صاروخ، ما معـك دبابة، ما معـك مدري مـاذا، هو هـذا أبـو الصاروخ، والدبابة، والغواصة، يستخدم هذه الطريقة التي باسـتطاعتك أنـك أنت تكشـف نواياه، وتكشـف واقعه من خلالها، تستطيع تحول الماسة التي جاء بها، والكرسي شاهد، شاهد يعبـئ نفوس الطلاب الذين يجلسـون عليها عداوة لهذا.. تقول لـه: لاحظ هذا الذي عمل لك ماسـة، وعمل لك كـرسي، الله يقول عنه: أنهـم لا يـودون لنا الخـير، وما أعطـاك أنه يحبـك، ما أعطاك أنـه يرحمك، هـو أعطاك من أجل يمسح مشـاعر العداوة من نفسك، من أجل أن لا يكـون لك موقف في مواجهته، من أجـل أن تقبلـه، إذاً فالكرسي، والماسـة، هو ثمنك، وثمن دينـك، وثمن وطنك، ما هو يسـتطيع أن يفهـم؟ تجعـل الطالب يجلس على الكرسي والماسة، وهو يلعن أمريكا].

مثال توضيحي: أن المساعداتِ التي تمدُنا بها أمريكا هي كـ(طُعم السمك):

وضرب الشَّهِيْـدُ القَائِدُ مثالاً رائعاً يوضّحُ به الهدفَ والغايةَ من أيّة مسـاعدةٍ أمريكيةٍ لبلادنـا، حيـثُ قـال: [لأنـه فعـلاً أمريكا لا تقدم شـيئاً من واقع عمل إنسـاني، رحمة، حب أبداً، كلها وسـائل مـن هذا النوع، يعني كلها طُعم، مثلما السـمك، عندما تكون أنت متصيد للسـمكة، عندما تعمـل لها لحمة في رأس السنارة حقتها، هل أنت عندك مشاعر رحمة، تشـفق عليهـا؛ لأنك تحبها، وتسـير تبحث لها عن أي فتـات تأكله؟ لا، أنت تريد تتصيد لها، وتأكلها هي. إذاً هذا طُعم، كرسي وماسة يؤثر عليه من أجل يأكله هو ووطنه بكله].

أهلُ الضلال.. يستخدمون أسلوبَ (النُّصح) كإبليس بالضبط:

ولفـت -سَـلَّامُ اللـهِ عَلَـيْـهِ- إلى أن من أسـاليبِ اليهود و النصارى هو أن يتلبّسـوا بلباس الناصحين لنـا، كإبليس عليه اللعنة، وفي هذا السياق وَضَّح الشَّهِيْـدُ القَائِدُ قائلاً: [هذه هي أول ما كشـفها الله من طرق أهل الضـلال، يقدمون أنفسـهم أحيانـاً بمنطق الناصحين، وأسـلوب الناصحـين. إبليس ألم يعمل هذه؟ {هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى}(طه120) وهو يتردد على آدم، يتردد عـلى آدم بهـذا المنطق الناصح، مـا هو كأنه مهتم جـداً بآدم، ويحب له الخير؟ إنما فقط أريـد أن تكـون ملكاً، وتكون مـن الخالدين، وفي الأخـير يُقْسِـمُ لهمـا {وَقَاسَـمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ}(الأعراف21) {فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ}(الأعراف22) مـا قال: أريد أن تكون عـدو الله، أنا أريد أهينك، أنـا أريد أضلك، أنا أريـد أبهذلـك، أنا أريد أشـقيك. هـل قال له هكذا؟ مـع أن واقعـه هكـذا.. إذاً هي هذه: كرسي وماسـة، ويعمل لـك مشروع، ويعمل لـك حاجـة مـن هـذه، يعمـل، يعمـل، يريد تتقبلـه، من أجلـه يهيمن عليك، فيشـقيك، ويهين كرامتك، ويعمل على أن تكون الجنس الغريـب في البلـد، مثلمـا عملـوا في أمريـكا نفسـها، هم محتلـين، توافدوا عـلى أمريكا نفسها من أوروبا، من مناطق كثيرة].

ما عمله (الأمريكيون) بالهنود، سُكَّان أمريكا الأصليين.. ممكن أن يعملوه معنا:

ودلّل -سَـلَّامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- على ما ذهب إليه من أن الأمريكي إنسانٌ لا يعرفُ الرحمةَ، يحتـلُّ البـلاد والعباد ويسـوم الناسَ سـوءَ العـذاب لو تمكن من ذلـك، بما حدث للهنود الحمر، سـكان أمريـكا الأصليين، حيث قال: [مثلما عملوا في أمريكا نفسها، هم محتلين، توافدوا على أمريكا نفسـها مـن أوروبا، من مناطق كثيرة.. والسـكان الأصليين بشكلية تختلف عن هؤلاء، ما زال منهم بقايا، هؤلاء مسـاكين كانوا ملايين، قتلوهـم، وعذبوهم وحاولـوا يقلصوا وجودهم حتـى أصبحوا غرباء، وأصبحوا جنسـاً غريباً يسـخر منه، يعتبرونـه يمثـل قروناً مظلمـة.. ألم يصبح الهنـود الأمريكيون قليـلاً؟ حتى عندما ترى مهرجانـات أمريكية، ترى حضـوراً أمريكياً هل تجد منهم أحد؟ أين الملايين من السـكان الأصليـين لهـذا البلـد؟ قضـوا عليهـم. .هنا يعمل لك نفس الطريقـة في الأخير ترى البلد هذا هم مزحومين، هناك مزحومين، وما هم مرتبطين بتربة معينـة، مرتبطين بمصالح، مرتبطـين بنفوسـهم، هـو هـذا يغـادر مـن روسـيا يـأتي فلسـطين، يملئـوا الدنيا مهاجريـن من عندهـم، وفود مـن عندهم، آلاف، عـشرات الآلاف، ملايـين، فيقلصـون وجـود الناس بـأي طريقـة، عندهـم طرق كثيرة حتى ولو بوسـائل أخرى، حتى ماذا؟ قـد اليمنـي مثلما الهنـدي الأمريكـي نادر، نوعيـة يعلمـك نوعية مـن اليمنيـن واحد.. لاحظ المهرجانات، عندما ترى الاحتفالات في أمريـكا، هل تحصل بينهـم هنود حمر؟ من السـكان الأصليـين؟ لا يوجد أحـد، أنهوهم! قضوا عليهم! سيقدمون كوحوش، لا يصلح أن يجلسوا في الأرض، ويتكاثروا! سيعتروننا شريريـن، ما نصلح نكـون موجودين، وهم يفهموننا أننا ما نصلـح فعلاً، هم يحاولون يفهموننا أننـا ما نصلح؛ حتـى يقول واحد في الأخير: [يستحقوا، والثاني قال يستحقوا ياخـه، مـا منهـم شيء، يروحـوا أحسـن، يروحوا من هناك] هم هكذا يعملون].

الإنسانُ في الدنيا أمامَ (خيارَين) لا ثالثَ لهما: الهدى، أو الضلال:

وأكد -سَـلَّامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- أن اللهَ جل وعلا قد بيّن ووضّـح كُلَّ شيء من الهُدَى والبينات في القرآن الكريم، ما على الإنسـان إلا الاتباعُ لما هو واضـحٌ بين كوضوح الشـمس، حيثُ قال: [عندما قال: {وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَـا فَقُلْ سَـلَامٌ عَلَيْكُمْ}(الأنعام54) هنا عندمـا يقول: سـلام عليكم. تلاحـظ نوعية مـن النوعيـة الذيـن يهتمـون، جديرين بأن يهتـم بهـم، جديرين بـأن يعلمهـم الحكمة فيسـتقبلهم حتى بالترحـاب.. وهنا يتحدث الله عن هؤلاء، وحتى تكـون رحمته قريبة منهـم جـداً، يغفر لهـم. بينما النـوع الآخر يجعـل قلوبهـم قاسـية، يضلهـم، لا يوجد مغفـرة، لا يوجـد رحمة بالنسـبة لهم. هو يقول لك هنا: {كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّـهُ مَن عَمِـلَ مِنكُمْ سُـوءاً بِجَهَالَـةٍ ثُمَّ تَابَ مِـن بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُـورٌ رَّحِيمٌ} مثلما قال في آية أخـرى: {إِنَّ رَحْمَتَ اللّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِـنِينَ}(الأعراف56).. فـإذا أنـت عـلى هذا النحو، تحـاول أن تكون ممن هو جدير بهدايـة اللـه، معنى هـذا أنك تجعـل الباري قريبـاً منـك، إن حصـل منك غلطـة، وفقك لأن تتوبَ منها، ثم يتـوب عليك، إذا أعرضت يكون له معك أسلوب آخر، يكون بعيداً عنك، يكون قاسـياً عليك، يجعل قلبك قاسياً، يزغ قلبك، يضلك، يبعدك تماماً عن طريقه].

تعامُلُ البارئ سبحانَه مع مَن (يعملون السوءَ بجهالة):

ووضح -سَـلَّامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- وهو يشرح قولـه تعـالى: {أَنَّـهُ مَـنْ عَمِـلَ مِنْكُمْ سُـوءًا بِجَهَالَـةٍ ثُـمَّ تَابَ مِـنْ بَعْـدِهِ وَأَصْلَـحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ} أن اللـه رب العالمين رحيم جداً بعبـاده، حيـث قـال: [ولأن هـذه النوعية لا يكونون ممن يعملون سـوءاً تعمـداً، هكذا، وتكـبراً على اللـه، واسـتهتاراً وتجـرُّؤاً {أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُـوءاً بِجَهَالَةٍ} (الأنعام54) هـو يعلم أنكـم لسـتم ملائكة، قـد يحصل منكـم عمل سـوء بجهالة، في حالة نسـيان، في حالة غفلـة {ثُمَّ تَابَ مِن بَعْـدِهِ وَأَصْلَحَ}. يتحدث في آيات أخرى أنه حتى التوبة تحتاج إلى أن يكـون هناك توفيق إلهي لـك {ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِـمْ لِيَتُوبُوا}(التوبـة118) يعني: ما هي هنا تشـجيع، أنه يقول لك: تعال، واعمل ما تريد سـأتوب عليك، ليسـت بالطريقة هذه، هـو يعبر عـن واقعك كإنسـان، قـد يحصل منك في حالة غفلـة، جهالة، عمل سيء، لكن هو رحمته قريبة منك سـيوفقك إلى أن تتوب وتصلح فيتوب عليك، فيمحو عنك أثرها].

نصائحُ الشَّهِيْـد القَائِد لـ(العلماء، والثقافيين) خاصة:

وبعـد انتهاء محـاضرة ـ الـدرس الثاني مـن مديـح القـرآن ـــ وجـه -سَـلَّامُ اللـهِ عَلَـيْـهِ- عـدة نصائـح تكتب بمـاء الذهب للحاضرين من الطلبة والأسـتاذة والعلماء، حيث قال: [كل واحد هو بحاجة إلى أن يكون لديه معرفـة ثقافية واسـعة، وكبيرة، وأنت سـتحتاج إلى كُلّ شيء، ستحتاج إلى كُلّ شيء، قد ترى نفسـك في موقف من المواقف ـ مثلما قلنـا بالأمـس ـ تـرى نفسـك في موقف من المواقف ضعيـف، ترى نفسـك في موقف من المواقف أتحـت فرصة أن يبـدو الباطل أكثر قابليـة، أو أقوى حجة، سـواء في ندوة حتى في خطاب مع الناس، حتى مع مسـافرين في سيارة، حتى في أي مقام.

لأنـه يوجـد هجمـةٌ ثقافية واسـعة من جانـب وهابيين، ومـن جانب يهـود، يعني: بكل أشـكالها، تحتاج، ومعـك مجتمع عنده مفاهيـم ثقافيـة مغلوطة كثـيرة تحتاج إلى أن تحركـه تحتـاج إلى أن تصححهـا لديـه، يعنـي الناس كُلّ واحد يحتـاج إلى كُلّ حاجة يسـمعها مما هو من هدى اللـه، تحتاج إلى كُلّ قضية يرشـد إليها القرآن الكريم. يكون أحيانـاً تفكير عند واحد في تفاصيل أشـياء، تفاصيل أشـياء، يريد يكون معـه دليل على هذه].

اضرب الأصلَ الفاسدَ.. تتهاوى كُلُّ الفروع الفاسدة المتفرّعة منه:

واسـتمر الشَّـهِيْـد القَائِـد في نصائحـه، حيـثُ قـال: [هنـاك أشـياء تغنيك عـن هذا كلـه، ممكـن تـضرب الأصل بكلـه، تضرب الأصـل كله، فيتهاوى كُلّ هذا، ما تعد تحتاج تغـرق في تفاصيل أدلة عـلى الضم لوحده أنه غـير صحيـح، أو صحيـح. التأمـين لوحده أنـه صحيح مـا صحيح. أشـياء مـن هذه، تفصيـلات أليسـت تفصيلات كثـيرة؟ يوجد أشـياء أساسـية عندما يـضرب الأصل هذا هنـاك تقول لـه إذا ثبت أن هـذا لا يصح أن أعتمـد عليـه في ديني، ولا أقبل ديني منه، ولا أن اعتبره حجـة لي، ولا أقلده في شيء. إذاً طريقته له، لماذا أشغل نفسي؟.

يعنـي القـرآن الكريـم يهـدي إلى هـذه الطريقـة، وهكـذا تكـون كثير من المسـائل عـلى هـذا النحـو، هل تتصـور مثلا أشـياء كثيرة، تفاصيل كثيرة، يوجد تفاصيل كثيرة، مـن التفاصيل ما تحتـاج تناولها هي، ومن التفاصيـل ما هـي مدرجـة هـي، إنما هي فروع إذا مـا ضرب الأصل لا تعد تحتاج تلك كلها، حتى عند الشـخص الذي هو متشـبث بتفاصيـل مـن هـذه، تـضرب عنـده الأصل حقه يتهاوى كُلّ هذه الأشـياء عنده، ويعود إلى الأصل الذي أنت عليـه، وعمل بالتفاصيل التـي عندك. هذه هي الأدلـة الجملية، الأدلة الجملية على أساسيات.

ولاحظ هذه هي الأصل في موضوع النبوة، نبـوة رسـول الله (صلـوات اللـه عليه وعلى آلـه) ألم تقـم أدلة جملية عـلى صدقه، وأنه رسول من الله؟ فأصبحت تفاصيله مقبولة تماماً، بل أصبحت تفاصيله يتعاملون معها كتشريع، أصبحت هي حجج ألم تصبح هي حجـج؟ أصبحـت أدلة؟ هـل عاد أحـد يريد يطلب من رسـول اللـه دليلاً عـلى التفصيل الفلانـي الـذي قدمه عـلى المسـألة الفلانية، التـي قدمها على القـول الفلاني الـذي قال، هل سـيحتاج يطلب منه دليل عليه؟ لا؛ لأنه الدليل الإجمـالي الذي أثبت صحـة أنه قدوة، أنه مصدر هداية يهتدي به الناس أنه رسول مـن الله، جعل كلمـا يأتي مـن لديه مندرج ضمن هذا الأصل مقبول.

هذه هـي طريقة في المناظـرة، طريقة في الحـوار، ومثلما نقول أكثر من مرة: لا يكون عنـد الإنسـان فكرة جـدل لمجرد الجـدل، أو مناظرة لمجرد المناظرة، تكون كُلّ مناظراتك، حواراتك عمليـة، وأن تفهم هذه، أن تضرب الأصـول الفاسـدة، وسـتضرب معهـا كلما يقوم عليها مـن تفاصيل، وانتهى الموضوع. تدخل في تفاصيل تغرق أنت والآخرين، وأخذ ورد طويـل عريض، أيام طويلة ما تنتهوا إلى شيء [والقرآن الكريم] يرسم في هذا الجانب، يرسـم منهجية للحوار مع الآخر للدخول في حوار مع طرف آخر].

اقتحامات الصهاينة تمهيداً لبناء مدرسة تلمودية في الساحة الشرقية للأقصى

المسيرة : خاص

اقتحم 86 مستوطناً، بينهم 40 طالباً من معاهد يهودية، صباح أمس الاثنين، باحات المسجد الأقصى المبارك، وأدوا طقوساً تلمودية تحت حماية شرطة الاحتلال.

وأفَاد مراسل المسيرة بأن الاقتحامات تركزت في منطقة مصلى باب الرحمة والمنطقة الشرقية من المسجد الأقصى، وأدى خلالها المستوطنون طقوساً تلمودية استفزازية.

وأغلقت قوات الاحتلال باب المغاربة بعد انتهاء اقتحامات الفترة الصباحية، فيما واصلت إخلاء المنطقة الشرقية ومنطقة مصلى باب الرحمة خلال فترة اقتحامات المستوطنين.

وتأتي اقتحامات المستوطنين ضمن جولات دورية يقوم بها قطعان المستوطنين تهدفُ لتغيير الواقع في المدينة المقدسة والمسجد الأقصى المبارك.

وكانت قواتُ الاحتلال قد مددت الشهر الماضي للمستوطنين نصفَ ساعة إضافية ضمن اقتحامات الفترة المسائية، لتصبح ما بين الساعة 12:30 حتى الساعة 2:00 بدلاً من الساعة 1:30 بتوقيت القدس المحتلّة.

وحذر رئيسُ الهيئة الإسلامية العليا في مدينة القدس المحتلّة، وخطيب المسجد الأقصى، الشيخ عكرمة صبري من خطورة الطلب الذي تقدمت به الجماعات المتطرفة مؤخّراً من حكومة الاحتلال لبناء مدرسة تلمودية في الساحة الشرقية للأقصى؛ بهَدفِ وضع موطئ قدم فيها بعدما فشلوا في السيطرة على باب الرحمة وتحويله إلى كنيس.

ونبّه الشيخُ صبري إلى أن الاحتلالَ يحاولُ سلب صلاحيات الأوقاف في الأقصى والسيطرة تدريجيًّا على المدينة المقدسة، مُضيفاً أن سياسة التقسيم الزماني والمكاني التي يحاول الاحتلال فرضها بدأت منذ عشرات السنوات لكن تصدي المقدسيين وأهل الداخل المحتلّ لذلك المخطّط منع فرض سياسة الاحتلال على القدس.

ممارسات تعسفية للاحتلال في الجولان المحتل

إصابة 9 شبان بالرصاص الحي لقوات الاحتلال الصهيوني في مخيمي الدهيشة وقلنديا

المسيرة : متابعات

أُصيب، صباحَ أمس الاثنين، 8 شبان فلسطينيين برصاص الاحتلال الصهيوني خلال مواجهات اندلعت في مخيمي الدهيشة جنوب بيت لحم، وقلنديا شمال رام الله، واعتقلت 8 آخرين من الضفة، بعد عملية دهم وتفتيش.

واندلعت عند الشارع الرئيسي القدس/الخليل في بيت لحم مواجهات أطلق خلالها الجنود الرصاص وقنابل الغاز والصوت، ما أدّى إلى إصابة 4 شبان بأعيرة نارية.

كما اندلعت مواجهات في مخيم قلنديا أسفرت عن إصابة 4 شبان بالرصاص الحي وصلت إلى مجمع فلسطين الطبي، ثلاثة منها في غرفة العناية المركزة، فيما اعتقلت عدد آخر.

كم أُصيب شابٌ فلسطيني بجراح خطيرة، مساءَ أمس الاثنين، جراء إطلاق الاحتلال النار عليه داخل حاجز قلنديا جنوب مدينة رام الله بالضفة الغربية المحتلّة، بزعم تنفيذ عملية طعن ضد جنود الاحتلال.

وأوضح موقع روتر العبري أن قوات الاحتلال أطلقت النار تجاه شاب فلسطيني، حَيثُ أُصيب برصاصة في البطن.

إلى ذلك، أغلقت قوات الاحتلال عدداً من المداخل الرئيسية لقرى الجولان السوري المحتلّ ومنعت الأهالي من الوصول إلى أراضيهم الزراعية في المناطق التي تريد سلطات الاحتلال إقامة توربينات عملاقة عليها.

وأفَاد مصدر بالجولان السوري المحتلّ في تصريح لمراسل سانا بالقنيطرة بأن الأهالي يحتشدون على الطرقات المؤدية إلى الأراضي الزراعية التي تخطط سلطات الاحتلال إقامة المراوح الهوائية عليها في مناطق مجدل شمس وسحيتا وبقعاثا ومسعدة وسط تواجد كثيف لقوات الاحتلال وقطع الطرق الرئيسية.

وأشَارَ المصدر إلى أن حالة من الغضب تسود لدى الأهالي الذين انتشروا في أراضيهم لمنع الاحتلال من تركيب المراوح.

ردّاً على السعودية والبحرين.. إيران: من الأفضل أن تتحدث هذه الدول بقدر حجمها

المسيرة : وكالات

علقّت الخارجية الإيرانية، أمس الاثنين، على دعوة السعودية والبحرين لإشراكهما في أية مفاوضات محتملة حول المِلف النووي، مشيرةً إلى أن «على هذه الدول أن تعيَ مكانتها».

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، سعيد خطيب زادة: «على هذه الدول أن تعيَ مكانتها، وأن تتحدث وفقاً لقدراتها»، مؤكّداً أن «العلاقات الدولية، والترتيبات الإقليمية واضحة للجميع».

كما اتهم زادة السعودية بأنها «تتحمّل العديد من المشكلات والحروب في المنطقة، إضافة إلى المجاعة وسفك الدماء في اليمن».

وتوجّه للسعودية بالقول: «ننصح السعودية بحل المشكلات التي تسببت بها للعالم الإسلامي».

كما حملّها المسؤولية «عن بعض المشكلات، من القرن الإفريقي وحتى جنوب شرق آسيا»، لافتاً إلى أن «العديد من المدارس التكفيرية هناك (من القرن الإفريقي وحتى جنوب شرق آسيا)، تدار من قبل الرياض».

وتابع قائلاً: «السعودية دولة متوسطة الحجم في المنطقة، ولا ينبغي أن نفرط في الحديث عنها»، مُضيفاً أنها «انتهجت سلوكاً خاطئاً، وعليها أن تصلح أخطاءها، وأن تتخذ مواقف تليق بحجمها كي لا يذهب ماء وجهها».

مقتل 5 من مسلحي "قسد" بهجوم مجهولين شرقي دير الزور

المسيرة : وكالات

قُتل خمسة مسلحين من مِليشيا "قسد" المدعومة من قوات الاحتلال الأمريكي بهجمات على مواقعهم وآلياتهم في ريف دير الزور الشرقي.

وذكرت مصادر أهلية أن ثلاثة مسلحين من ميليشيا "قسد" قتلوا بهجوم شنه مجهولون على أحد مواقعهم في بلدة الطيانة شرق دير الزور بالتزامن مع مقتل مسلحين اثنين من المِليشيا جراء انفجار عبوة ناسفة زرعها مجهولون بسيارة عسكرية تقل عدداً منهم قرب بلدة ذيبان بالريف الشرقي.

وتتواصل الهجمات التي ينفذها مجهولون ضد ميليشيا "قسد" المرتبطة بالمشروع الأمريكي العدواني في المنطقة، حَيثُ قتل مسلح وأُصيب خلال اليومين الماضيين عددٌ من الميليشيا في محيط بلدة تل تمر وعلى الطريق الخرافي جنوب مدينة الحسكة.

في إجراء إرهابي يُحاكي أساليب الكيان الصهيوني!!

قوات الأمن السعودية تداهم بلدة العوامية وتهدم مسجد الإمام الحسين (ع)

المسيرة : متابعات

بكثيرٍ من التعصُّب والطائفية وبطريقةٍ مُباغتة، أقدمت الأجهزةُ السعوديةُ على هدم مسجد الإمام الحسين عليه السلام، في الزارة جنوب بلدة العوامية، بعدَما طوّقته صباحاً دون أي إنذار مُسبق.

التصعيدُ الجديد للسلطات السعودية لا يُفسَّر سوى أنه استهدافٌ عنصري مقيت لكلّ مَن رفع صوتَه بوجه آل سعود، خَاصَّة أن المسجد كان مقرّاً للشيخ الشهيد (نمر باقر النمر) يؤمّ فيه المصلّين ويُرشدهم إلى الحقّ.

مصادر من داخل البلدة أكّدت، أن خطوة النظام السعودي المتمثلة بهدم المسجد مرتبطة بحملة الهدم التي كانت قد بدأتها السلطات قبل أشهر؛ بذريعة توسعة الطرقات وتطوير المنطقة عمرانياً وإنعاش الاقتصاد في القطيف وعموم المنطقة الشرقية، مؤكّدة أن الغايات الحقيقية للمشروع هي طمس وإزالة كُلّ ما يتعلّق بالشهيد النمر وحركته السياسية السلمية.

وعليه، لا تنفصل عملية الهدم عن عمليات تهجير سكان حيّ المسورة في العوامية وتدميره بالكامل قبل عامَيْن عندما سُلب منهم وبالإكراه أكثر من 488 عقاراً لهم، وعن تهجير عوائل من البلدة ومُحيط مقبرتها.

وليس بعيدًا، فقوات الأمن السعودية اقتحمت مدينة الأحساء، أمس واعتقلت السيد الفقيه هاشم الشخص من منزله، بعد تطويق الحيّ بالكامل من قبل جهاز المباحث العامة، الذي عمد إلى تخريب محتويات المنزل والعبث بها، واقتادتهُ إلى جهةٍ غير معروفة.

وتجدر الإشارة إلى أن قوات مسلحة سعودية مع آليات للهدم طوقت مسجد الإمام الحسين عليه السلام، منذُ صباح أمس الاثنين، وشرعت بهدمه، ونهب والعبث بمحتوياته، وقام جنود بني سعود بإحراق مكتبة المسجد، ولا تزال عدد من الدوريات تجوب العوامية وتتمركز في محيط المسجد.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1047)

الثلاثاء
23 ربيع الثاني 1442هـ
8 ديسمبر 2020م

الكثير تفاجأوا جداً، كيف يحدث هذا التحول من شخص ومن جهات معينة كانت تزعم طوال الفترة الماضية موقفها ضد العدوان، تعترف بكل وضوح وتقر أن العدوان ظالم وغاشم وإجرامي وأنه يجب التصدي له فإذا بها من جديد تمد يدها للعدوان وتتآمر على الداخل وتسعى لأن تكون هي من تنهض بهذا الدور وتتبناه لتنافس فيه بقية المرتزقة والعملاء الذين كانوا منجرين ومتورطين في صف العدوان.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

ما يريده اليمنيون خارج لعبة المساعدات

الشيخ مصلح علي أبو شعر*

تحاصرُه وَتساندُ المعتدين عليه، وَتتحايلُ في إحياء فرص السلام، وَتستمرُّ في المغالطات وَالتزييف لطبيعة الوضع القائم في البلد، وَتشاركُ في صناعة الأحداث فيه من خِلال إحاطات تائهة في التفاصيل وَخارج صلب المشكلة، تدين الضحية وَتبرئ القاتل، وَبعد كُلّ ذلك تداهمها نوبة قلق مفاجئة، تتقمص فيها دور الضمير الإنساني، وَكأنَّه قد صحا في أروقتها فجأةً على إيقاع تردي الوضع وَتمادى القاتل في قتله وَتصاعد معاناة الضحية، غير أن ما استجد هو أن اللعبة الدامية تقتضي أَيْضاً استغلال الوضع المتردي والنزعة الإنسانية لدى شعوب المعمورة، لتحقيق مكاسبَ مالية لا أقلَّ ولا أكثر.

هذا هو حالُ المنظومةِ الدولية المسماة الأمم المتحدة وَأساليبها المنظورة في اليمن، نصحو على تقريرٍ انتشر في وسائل الإعلام كانتشار النار في الهشيم تحت عنوان «اليمن على شفير المجاعة»، وَنَنام على قلقٍ أممي لا يزيدنا إلَّا شفقة على الحال الذي وصلت إليه الإنسانية في هذا العصر، وَنحن نعلم علم اليقين أن هذه التقارير وإن كانت حقيقية إلَّا أن نواياها لا تأتي لغرض أن ينقذ العالم شعب اليمن من المجاعة، وإنما ليرفد المانحون خزينةَ هذه المنظومة وَجيوب القائمين عليها بملايين الدولارات تحت ذريعة الحالة الإنسانية في اليمن، وَالتي لا يلمس المواطنُ فيها أيَّ تحسن في مستواه المعيشي، ولا تزال المعاناة تتفاقم وتتصاعد منذ السنة الأولى للعدوان على اليمن رغم مليارات الدولارات التي تهبها الدول باسم اليمن.

واقع بات واضحًا ومكشوفًا، يدلُّ على حجم الكارثة المصاب بها شعوبُ الأرض نتيجةَ هذه

البقية ص 8

* أمين عام تنظيم التصحيح الشعبي الناصري، عضو مجلس الشورى

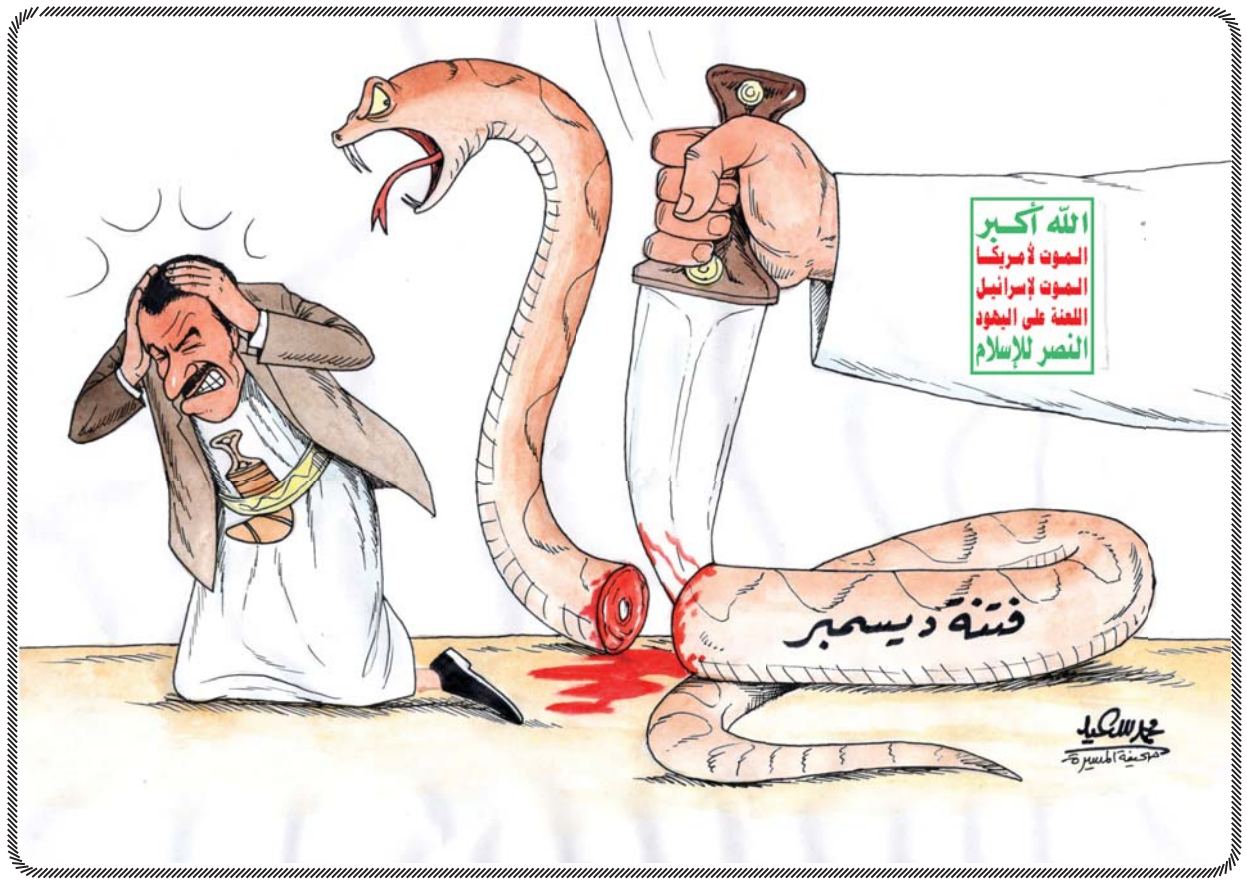

تطهير مأرب حسم قبل دخولها

منير الشامي

بمرور الوقت يزيد الخناقُ أكثر فأكثر على مأرب، وما من منطقة يُطّهرها أبطالُ قواتنا المسلحة واللجان الشعبيّة من دنس قوى العدوان ومرتزِقته باتّجاه مأرب إلّا ويصبح محرماً عليهم دخولُها، ومن الملاحظ أن تقدم قواتنا المسلحة في مأرب يتم بأُسلُوب النفس الطويل والطويل جِدًّا، وَهذا الأُسلُوب مفروض على قواتنا المسلحة فرضا من السيد القائد لحكمة تخفي وراءها الكثير من الأهداف، وليس لعجز منهم عن تحقيق تقدم سريع، وعلى ما يبدو أن هذه الأهداف تتحقّق تباعا.

على ضفاف الجانب الآخر، نرى قوى العدوان ومرتزِقته يتقهقرون أمام تقدمات الجيش واللجان الشعبيّة في كُلِّ خطوط المواجهة المباشرة، كما أنهم لاقوا ضربات قاسية بالأسلحة النوعية في أكبر معسكراتهم المساندة لخطوطهم الأمامية، وسقط فيها العشراتُ من أفرادهم وضباطهم، سعوديين ويمنيين، وتم السيطرة على بعضها كمعسكر ماس على سبيل المثال، إضافة إلى ذلك فقد تلقّى المرتزِقةُ ضربات قاسية أُخرى لم يكونوا يتوقعها بأسلحة نوعية طالتهم في أماكنَ اعتقدوها سرية لا تعلم قواتنا عنها شيئاً، وبسبب هذه العمليات فقدوا الثقة بينهم وتراشقوا بالتخوين واتّهم بعضهم بعضا وتمخض عن ذلك خلافات حادة بين أوساط قياداتهم على مستوى المعسكر الواحد أو على مستوى الألوية والمناطق، مما أَدَّى إلى هروبهم بشكل مجموعات تلو مجموعات بين كُلِّ حين وآخر، فرَّ بعضها خارج مأرب باتّجاه المحافظات الجنوبية وعاد البعضُ منها إلى صف الوطن.

تغريدة الأُستاذ حسين العزي -نائب وزير الخارجية- التي كشف فيها عن وجودِ آلافٍ من أفراد وضباط المرتزِقة يوالون سلطةَ صنعاء ومنتظرين الإشارة منها هي الأُخرى حقيقة مؤكّدة، ولم يطلقها على سبيل الهرج العسكري أَو الخداع الحربي أبدا، بل تكلّم عن واقع مؤكّد ومعلوم فيه أُولئك الأبطال أفراداً

البقية ص 8

العملاء سيتصالحون بتوجيهات عليا

محمد يحيى الضلعي

مع التطورات الجديدة ستشهد المنطقة مزيداً من التغيرات نتيجةَ كَثيرٍ من المعطيات، تُدارُ هذا الوقائعُ بعيدًا عن العشوائية وكل المستهدفين في اللعبة أغبياء جِدًّا، اللهَ اللهَ ما العتمة هذه التي تغشى قلوب الأعراب في الخليج ومحيطها!!، وما الاستصغار للعقول وَالعبثية في جدل القضايا كأوراق لعب لليهود والنصارى!.

وكعادتهم وبأُسلُوبهم المعتاد، في نهاية الفترة تجري المراجعة ويتم التقييم لدول الهيمنة وملف المنطقة العربية أحد هذه المِلفات.

ما يجري من تصريحات هنا وهناك عن المصالحة الخليجية بين قطر من جانب والإمارات والسعودية والبحرين من جانب آخر هي لعبةٌ لا يلعبها المنفذون، فهم مغلوبون عن أمرهم في الوقت المحدّد تم الأمر بالمقاطعة والاختلاف وتم التوجيه بالتراشقات الإعلامية وتم التعرية، كُلٌّ ضد الآخر وكأنها بالمجمل وبالفصيح حتى تكشفوا فضائحَكم أمام شعوبكم، أي ستفضحون أنفسكم بألسنتكم؛ لأَنَّنا لسنا فارغين لسوء أعمالكم.

وعلى ما تم خلال سنوات الاختلاف الخليجي كُلٌّ أفضى ما بجعبته من الفضائح وما كان مخبئاً؛ لأَنَّ سياسة اليهود والنصارى تستدعي هكذا أدوار وهكذا مغفلين ومنبطحين.

فالإدارة الأمريكية متغيرة وقد تم خلالها الاختلافُ، وكل طرف قدم الجزية عنوةً ونكايةً بالآخر، أي من يدفع أكثر، وتم التوريد وتقديم التنازلات في المال والقيم والمبادئ، وتم أَيْضاً ادِّخار كَثيراً من الاحتقان العربي العربي نتيجةَ هذه الأزمة.

وفي هذه اللحظة جاء التغيير وتمت الإشارةُ للطرف المحدّد بالصلح وسيتم ذَلك؛ لأَنَّ مصالح أمريكا وإسرائيل تستدعي ذلك، فهناك إتاوات ومنح مالية لا بُدَّ أن تقدَّم بالمجمل ولا بُدَّ أن يكونوا متصالحين.

الخليجيون أنفسهم لا يعرفون على ماذا اختلفوا وتقاطعوا ولماذا الآن سيتصالحون، هم أنفسهم لا يعرفون؛ لأَنَّهم ينفذون فقط وليس لهم صلاحية الاختيار وحتى الاستفسار عن سبب قيامهم بذلك.

ففي لحظة واحدة، بثت القنوات والوكالات والمواقع الإخبارية خبرَ إرهاب هذه الدولة ومقاطعتها، وتتابعت التصريحات السياسية، في المقابل من الجانب الآخر تعاملت بالمِثل وفضحت ونشرت، وكأن الخلافَ جذري

البقية ص 8